الموسوعة العقدية الميسرة

الموسوعة الأولى

موسوعة الأسماء والصفات

٨

صفة العينين

بحث محكم

أملاه

الفقير إلى عفو ربه الباري

أبو عبد الرحمن

عرفة بن ظاظا وي

- عفا الله عنه بمنه -

- وغفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولذريته وللمؤمنين والمؤمنات -

عميد كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة الهداية العالمية

وأستاذ التفسير وعلوم القرآن للدراسات العليا بالجامعة الإسلامية - بـ " منيسوتا "

وبالجامعة الأمريكية المفتوحة بـ "واشنطن"

والرئيس العام لمركز تأصيل علوم التنزيل للبحوث العلمية والدراسات القرآنية

١٤٤٥هـ

الموسوعة العقدية الميسرة

من إصدارات

https://taaselcenter.com
arafatantawy1440@gmail.com
+966503722153

(المَوْسُوعَةُ العَقَدِيَّةُ المُيَسَّرَةُ) (أولًا: وَسُوعَةُ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَات) (٨)

صِفَةُ العَيْنَيْن

بَحْـــثٌ مُحْكَـــمٌ

كَتَبَهُ

الفَقِيرُ إلى عَفْوِ رَبِّهِ البَارِي

عَرَفَةُ بْنُ طَنْطَاوِيّ

عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

وَغَفَرَ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِذُرِّيَّتِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ

عَمِيدُ كُلِّيَّةِ أُصُولِ الدِّينِ والدِّرَاسَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ

بِجَامِعَةِ خَاتَمِ المُرْسَلِينَ العَالَمِيَّةِ

وَأُسْتَاذُ التَّفْسِيرِ وَعُلُومِ القُرْآنِ لِلدِّرَاسَاتِ العُلْيَا

بِالجَامِعَةِ الإِسْلَامِيَّةِ وَالمَعْهَدِ العَالِي لِلأَئِمَّةِ والخُطَبَاءِ بِمِينِيسُوتَا

وَالرَّئِيسُ العَامُ لِمَرْكَزِ تَأْصِيلِ عُلُومِ التَّنْزِيلِ لِلبُحُوثِ العِلْمِيَّةِ وَالدِّرَاسَاتِ القُرْآنِيَّةِ

(حقوق الاقتباس والطبع والنسخ مهداة لكل مسلم)

(بشرط عدم التعرض لأصل الكتاب بزيادة أو نقصان)

مجلة البحوث الإسلامية

Journal of Islamic Research

إصدار علمي متخصص جامعي محكم

Scholarly Academic Refereed Bulletin oncerned With Scholarly Research

الرقـــــم: ٩/٥٠٠٨
التـــاريخ: ٥/١١/١٤٤٥هـ
المرفقات: --.

إلى من يهمه الأمر

يرجى التكرم بالعلم بأن البحث المقدم من:

الدكتور / عرفة بن طنطاوي.

عَميدُ كُلِّيَّة الدَعْوَة وَأُصُول الدِّين، بِجَامعَة الهدَايَة العَالَميَّة، وَأُسْـتَاذُ التَّفْـسير وَعُلُـومُ القُـرآن للدِّرَاسَات العُلْيَا، بالجَامعَة الإسْلَاميَّة بـ"منيسُوتَا"، وبالجَامعَة الأَمْرِيكيِّة المَفْتُوحَة بـ"وَاشنْطُن"، وَالرَّئيسُ العَامُ لِمَرْكَز تَأْصيل علوم التَنْزِيل للبُحُوث العلْمية وَالدِّرَاسَات القُرآنيَة.

وعنوانه: (صفة العينين).

قد ورد إلى هيئة الإصـدار، وخـضع للتحكـيم العلمـي المتخـصص، وأجيـز للنـشر فـي ٥/١١/١٤٤٥هـ، هذا وبالله التوفيق، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مؤسس الإصدار ورئيس تحريره

أ. د. عبد الفتاح محمود إدريس

رقم إيداع المجلة بدار الكتب المصرية (٢٠١٥/٢٤٢٦٠)

رابط موقع المجلة على الانترنت: journalofislamicresearch.com

رقم المجلة ضمن قائمة الدوريات المفهرسة في قائمة: Islamic Info (٤١٣)

رابط معامل التأثير العربي للمجلة: https://www.arabimpactfactor.com/pages/tafaseljournal.php?id=٨٤٨٧

رابط نشر أعداد المجلة بموقع دار المنظومة:

https://search.mandumah.com/Databasebrowse/Tree?searchfor=&db=&cat=&o=١٥٠٣&page=١&from

جمهورية مصر العربية، القاهرة، مساكن مدينة نصر، رمز بريدي: ١١٣٧١، ص. ب: ٨١٣١

Arab Republic of Egypt- Cairo, Housing of Nasr City, Post code: ١١٣٧١- P.O.Box, ٨١٣١

Tel: ٠٠٢٠٢ / ٢٣٢٧٤٠٢٠ –Mob: ٠٠٢/ ٠١٠٠٣٨٥٠٢٤٧ :Fax: ٠٠٢٠٢ / ٢٣٢٧٤٠٢٠

E-mail :dr.edris@hotmail.com

دِيْبَاجَةُ البَحْثِ

الحمد لله الَّذي شهِدتْ له بربوبيَّته جَميع مخلوقاته، وأقرَّت له بالعبوديَّة جَميع مصنوعاته، وأدَّت له الشَّهادة جَميع الكائنات أنَّه الله الَّذي لا إلهَ إلا هو، بِما أوْدعها من لطيف صنعه وبديع آياته، وسبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضا نفسِه، وزنة عرشه، ومداد كلماتِه، ولا إلهَ إلَّا الله الأحدُ الصَّمد الَّذي لا شريك له في ربوبيَّته، ولا شبيه له في أفعالِه، ولا في صفاته، ولا في ذاته، والله أكبر عددَ ما أحاط به علمُه، وجرى به قلمُه، ونفذ فيه حكمه من جَميع بريَّاته، ولا حوْل ولا قوَّة إلَّا بالله، تفويض عبدٍ لا يملك لنفسه ضرًّا ولا نفعًا، ولا موتًا ولا حياة ولا نشورًا، بل هو بالله وإلى الله في مبادئ أمره ونهاياته.

أشهد أن لا إلهَ إلَّا الله وحْدَه لا شريكَ له، ولا صاحبة له، ولا ولدَ له، ولا والدَ له، ولا كفْء له، الَّذي هو كما أثْنى على نفسِه وفوق ما يُثْنِي عليه أحدٌ من جميع بريَّاته.

وأشهد أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسوله، وأمينه على وحْيه، وخيرته من بريَّاته، وسفيره بيْنه وبين عباده، وحجَّته على خلقه، أرْسلَه بالهدى ودين الحق بين يدَي السَّاعة بشيرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه، وسراجًا منيرًا، فصلَّى الله وملائكتُه وأنبياؤُه ورسله وجميع خلقه عليه كما عرَّفنا بالله، وهدانا إليْه وسلَّم تسليمًا كثيرًا. (١)

أما بعد

فهذه "المَوْسُوعَةُ العَقَدِيَّةُ المُيَسَّرَةُ" تتضمن عرض جملة من الأصول العقدية والتي يأتي في طليعتها المَوْسُوعَةُ الأُولَى: "مَوْسُوعَةُ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ" والتي

١- مقدمة القصيدة النونية لابن القيم: (١/ ١٥). متن القصيدة النونية، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٧هـ، عدد الصفحات: ٣٦٧.

شبكة الألوكة www.alukah.net

يتناول الباحثُ في كل حلقة منها عرضَ صفة من صفات الرب - جَلّ في علاه - ومدارستها وإثباتها لله على وجه يليق بـ - جلاله - جلَّ في علاه - في بحث علمي منهجي تأصيلي، وذلك وفق منهج الفرقة الناجية والطائفة المنصورة إلى قيام الساعة أهل السنة والجماعة، وإبطال عقيدة أهل التعطيل والتشبيه والتأويل، بدوامغ الأدلة وقواطع البراهين والحجج العقلية والأدلة النقلية.

ويُعد هذا البحث المختصر عن" صِفَةِ العَيْنَيْنِ " الثابتة لله تعالى، هو البحث الثامن في هذه المَوْسُوعَة المباركة.

والباحث إذ يقدم هذا العمل يسأل ربه الكريم ومولاه العظيم أن يجعل عمله كله خالصًا لوجه، موافقًا لشرعه، وأن يعينه فيه وفي جميع عمله كله على سلوك سبيل المؤمنين، وأن ينأى به عن سبيل أهل التشبيه والتعطيل والتأويل إنه قريب مجيب.

مُلَخَّصُ البَحْثِ

فهذا بحثٌ مختصرٌ مفيدٌ تناول فيه الباحثُ إثبات " صِفَةِ العَيْنَيْنِ " لله تعالى وفق معتقد أهل السنة والجماعة، وقد عرضه في فصل واحد مكون من ثلاثة مباحث وفق ما يلي:

- أما المبحث الأول:

فقد تناول فيه بيان معنى العَيْنِ في المفهوم اللغوي والاصطلاحي.

و - أما المبحث الثاني:

فقد تناول فيه ورود العَيْنِ في الاستعمال القرآني، والوجوه التي جاءت عليها في القرآن، وبيَّن فيه التفسير باللازم عند السلف ودفع شبهات أهل التأويل.

و - أما المبحث الثالث:

- فقد تناول فيه إيجاز القول في" صِفَةِ العَيْنِيْنِ "، ثم تناول فيه عرض أدلة إثبات " صِفَةِ العَيْنِيْنِ " لله تعالى- مِن القرآن الكريم - أولًا- ثم أدلة السُّنَّةِ المُطَهَرَةِ- ثانيًا- ثم الاستدلال بإجماع سلف الأمة - ثالثُ -.، ثم أعقبه بذكر أبرز أقوال أئمة أهل السنة.

Research Summary

This is a brief، useful study in which the researcher discusses proving the “attribute of the eyes” of God Almighty according to the belief of the Sunnis and the community. He presented it in one chapter consisting of three sections according to

***the following*:**

***As for the first topic*:**

In it، he discussed the meaning of the eye in the linguistic and terminological sense.

***And - As for the second topic*:**

In it، he discussed the occurrence of the eye in Qur’anic use،

and the ways in which it appears in the Qur’an، In it، he explained the interpretation according to what was necessary according to the predecessors، and removed the doubts of the people of interpretation.

***And - As for the third topic*:**

- In it، he briefly discussed the statement regarding “the attribute of the eyes،” then he discussed the evidence to

شبكة الألوكة www.alukah.net

prove “the attribute of the eyes” of God Almighty - from the Holy Qur’an - first - then the evidence of the purified Sunnah - second - then inferring the consensus of the nation’s predecessors - third - 0، then he followed it. By mentioning the most prominent sayings of the imams of the Sunnis.

خطة البحث

وتشتمل على فصل واحد، ويندرج تحته ثلاثة مباحث، ويندرج تحت كل مبحث عدد من المطالب على النحو التالي:

أولًا: مشكلة البحث وأهدافه

ثانيًا: أسباب ودواعي اختيار موضوع البحث

ثالثًا: أهمية موضوع البحث

رابعًا: الدراسات السابقة وأبرزها

خامسًا: منهج البحث

سادسًا: خاتمة البحث، وبيان أهم النتائج التي توصلت لها تلك الدراسة المختصرة.

سابعًا: مجموع الفهارس:

وخطة البحث تشتمل على فصل واحد ويندرج تحته ثلاثة مباحث، ويندرج تحت كل مبحث عدد المطالب على النحو التالي:

المبحث الأول: العَيْنُ في المفهوم اللغوي والاصطلاحي

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: العَيْنُ في المفهوم اللغوي

المطلب الثاني: العَيْنُ في المفهوم الاصطلاحي

المبحث الثاني: العَيْنُ في القرآن الكريم

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: العَيْنُ في الاستعمال القرآني

المطلب الثاني: الوجوهُ التي جاءت عليها العين في القرآن

المطلب الثالث: التفسير باللازم عند السلف ودفع شبهات أهل التأويل

المبحث الثالث: أدلةُ إثباتِ " صِفَةِ العَيْنَيْنِ " لله تعالى

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: إيجاز القول في" صِفَةِ العَيْنَيْنِ "

المطلب الثاني: أدلة إثبات " صِفَةِ العَيْنَيْنِ " - لله تعالى- مِن القرآن الكريم

المطلب الثالث: أدلة إثبات " صِفَةِ العَيْنَيْنِ " - لله تعالى- مِنَ السُّنَّةِ المُطَهَرَةِ

المطلب الرابع: من نص على إثبات العَيْنَيْنِ لله تعالى- من الأئمة - مستدلًا بالأحاديث

المطلب الخامس: الاستدلال بالإجماع على إثبات " صِفَةِ العَيْنَيْنِ " - لله تعالى-

المطلب السادس: أقوال أئمة أهل السنة في إثبات " صِفَةِ العَيْنَيْنِ " - لله تعالى -

مَنهَجِيَّةُ البَحْثِ

أولًا: مشكلة البحث وأهدافه

تكمن مشكلة البحث فيما يلي:

١- في تصدر أهل التأويل وبروز مناهجهم العقدية في كتب العقيدة والتفسير وغيرها من المصنفات، وذلك مما يشوش على عوام الأمة فينخدعون بزخرف القول ومعسول الكلام، خاصة إذا تصدر له عليم اللسان ممن يجيد تحريف الكلم عن مواضعه.

٢- سد باب استغلال بعض أهل التأويل الذين ينسبون - زورًا وبهتانًا- تأويل

" صِفَةِ العَيِّنَيِنِ " للسلف، وإبطال مزاعمهم بدوامغ الأدلة وواضح البراهين العقلية والنقلية.

وتهدف هذه الدراسة المختصرة لأهداف، من أبرزها ما يلي:

١- التعريف بمكانة وأهميَّة الأسماء والصِّفات؛ ومسيس الحاجة لدراستها

٢- الانتصار لمعتقد الفرقة الناجية والطائفة المنصورة إلى قيام الساعة أهل السنة والجماعة في صفات الرب - جَلَّ في علاه -.

٣- تحقيق الإيمان بالله تعالى، والذي لا يتم إلا بمعرفته بنعوت جلاله، ومعرفته - تبارك وتعالى - لا تتم إلا بتحقيق توحيد الأسماء والصفات الذي هو أحد أركان التوحيد.

٤- وأن أسماء الله الحسنى وصفاته العلى هي التي تدل على مدحه وحمده والثناء عليه وتمجيده وتعظيمه وإجلاله، وهي التي تُعد من أعظم وأجل وأسلم السبل الموصلة لمعرفته - جلَّ في علاه-، ومعرفة ما يجب له من صفات الكمال ونعوت الجلال.

ثانيًا: أسباب ودواعي اختيار موضوع البحث

إن أهم ودواعي اختيار موضوع البحث ترجع لأسباب جليلة ولعل من أبرزها ما يلي:

١- إظهار مكانة العقيدة من الدين، وأنها أساس الملة، وهي أول ما دعى إليه الرسل

٢- بيان خطأ أهل التأويل في إثبات صفات الرب، وأن منهج أهل السنة والجماعة في إثباتها على الحقيقة على وجه يليق بذات الله بلا تأويل ولا تعطيل ولا تكييف ولا تشبيه ولا تمثيل هو المنهج الحق الذي يجب اعتقاده والذي تنعقد به النجاة.

٣- بيان أن أهل السنة في باب الصفات عدولًا خيارًا، فهم يثبتونها لله على حقيقتها عبودية لله وتحقيقًا لتوحيد الأسماء والصفات وتنزيهًا لله عن النقائص وعن مشابهة صفاته لصفات المخلوقين، وأنهم وسط بين أهل التَّعطيل الذين يعبدون عدمًا، كالجهميَّة الذين عطلوا صفات الرب جلَّ في علاه، وبين أهل التَّمثيل المشبِّهة، الذين شبهوا صفات الخالق بصفات المخلوق، فهم وسط بين فرق الغلاة والجفاة، كما أن أمة الإسلام وسط بين الأمم - كذلك-.

٤- إثبات " صِفَةِ العَيِّنَين " لله - على وجه الخصوص - على وجه يليق بذات الله

٥- الرد على من أنكر ثبوت " صِفَةِ العَيِّنَين " لله من المعطلة والمشبهة ومن تبعهم من متأولي الأشاعرة والمتكلمين.

٦- بيان معنى التفسير باللازم عند السلف، ودفع شبهات أهل التأويل ورد مزاعمهم واتهامهم للسلف بالتأويل، بدوامغ الأدلة من النقل الصريح والعقل الصحيح.

ثالثًا: أهمية موضوع البحث

للبحث أهمية كبرى تكمن فيما يلي:

١- أن موضوع البحث متعلق بالعقيدة والإيمان بالله وبصفاته، والإيمان بما جاء به الرسول - صلى الله عليه وسلم - وأخبر به عن الله تعالى، وإن من أهم وأبرز ما جاء وأخبر به عن ربه تعالى هو توحيده في أسمائه وصفاته.

٢- في وجوب التنبيه على مكانة العقيدة من الدين، وأنها أوَّل الواجبات المتحمات على جميع البريات

٣- وجوب التنبيه على أن صحة العقيدة مقدم على كل العبادات والمعاملات والأخلاق، لأن ديننا مبني على العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق، ولا يصح أي عمل ولا يقبل إلا بصحة وسلامة المعتقد أولًا، لأن المكلف لا يطالب بالأعمال إلا بعد صحة وسلامة المعتقد الذي تَنبني على صحته وسلامته وقبوله جميع الأعمال.

٤- إثبات " صِفَةِ العَيِّنَيِنِ " لله - على وجه الخصوص - على وجه يليق بذات الله

٥- وجوب إبراز صحة منهج أهل السنة في الاعتقاد في باب الصفات - عامة- وإثباتهم لـ" صِفَةِ العَيِّنَيِنِ " لله - خاصة - وبيان بطلان من أنكر ثبوتها من المعطلة وسائر المشبهة والمتأولة.

رابعًا: الدراسات السابقة وأبرزها

الدراسة الأولى:

" **إثبات صفة العينين لله تبارك و تعالى** "، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن الهذيل،

الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد- المملكة العربية السعودية، تاريخ النشر: ٢٠١٣/١/٣١م، عدد الصفحات: ٥٢

الدراسة الثانية:

" **إثبات المؤمنين لصفة العينين لرب العالمين** "، تأليف: خالد بن ضحوي الظفيري، بحث منشور في مجلة: العلوم الشرعية - جامعة القصيم: (مج:٧، ع:٢)، الشهر: ربيع أول: ١٤٣٥هـ - الموافق: فبراير: ٢١١٤م، الصفحات: من: (٧٥٥: ٨٣٣).

خامسًا: منهج البحث

المنهج التحليلي الاستقرائي:

والمنهج التحليلي الاستقرائي هو المنهج الذي يقوم فيه الباحث بجمع معلومات بحثه وحقائقها من مصادرها الأصلية، ثم يقوم بعرضها عرضا تحليليًا استقرائيًا، ثم يعقبها في خاتمة البحث باستخراج أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلالها محققًا بذلك أهداف بحثه التي عرضها في منهجية البحث.

أَمْلاَهُ

الفَقِيرُ إلى عَفْوِ رَبِّه البَارِي

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمنِ عَرَفَةُ بْنُ طَنْطَاوِيّ

- عَفَا اللَّهُ عَنْهُ بِمَنِّه -

- وَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوالِدَيهِ وَلِمَشَايِخِهِ وَلِذُرِّيَّتِهِ وَلِلمُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ -

المملكة العربية السعودية - الرياض: في:الأحد: ١٢/ شوال/١٤٤٥هـ

البريد: arafatantawy@hotmail.com- واتساب: ٠٠٩٦٦٥٠٣٧٢٢١٥٣

(٨)

صِفَةُ العَيْنَيْنِ

ثبوت " صِفَةِ العَيْنَيْنِ " لله تعالى

المبحث الأول: العَيْنُ في المفهوم اللغوي والاصطلاحي

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: العَيْنُ في المفهوم اللغوي

العين والياء والنون:

أصلٌ صحيح يدل على عضوٍ من خلاله يبصر وينظر، ويترتب على ذلك الأصل اللغوي معان عديدة (٢).

أوصلها العلامة مرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)- **رحمه الله - نقلًا عن بعض مشايخه:** إلى ما يزيد على المائة، وكل معانيها ترجع إلى ما ذكر.

فالباصرة: أصل في معناها، وهو الذي جزم به الكثيرون (٣).

---

٢ - يُنظر: مقاييس اللغة، لابن فارس: (١٩٩/٤). - معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.، عدد الأجزاء: ٦.

٣- يُنظر: مقاييس اللغة، ابن فارس ١٩٩/٤، تاج العروس، الزبيدي ٤٤٠/٣٥.

تاج العروس من جواهر القاموس المؤلف: محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) تحقيق: جماعة من المختصين من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت عدد الأجزاء: ٤٠ أعوام النشر: (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م) وصُوِّرتْ أجزاءً منه: دار الهداية، ودار إحياء التراث وغيرهما.

شبكة الألوكة www.alukah.net

وتطلق العين في اللغة:

ويراد بها:

١- **عين:** الينبوع.....(٤).

٢- **وعين:** الجاسوس.....(٥).

٣- **وعين:** الشيء ونفسه.....(٦).

٤- **وعين:** التأمل والمعاينة.....(٧).

٥- **وعين:** الشرف والأشراف....(٨).

٦- **وعين:** المال الحاضر.....(٩).

٧- **وعين:** الحسد.....(١٠).

---

٤ - يُنظر: تهذيب اللغة، الأزهري ١٣٠/٣. تهذيب اللغة المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م عدد الأجزاء: ٨، لسان العرب، ابن منظور ٣٠٣/١٣. لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ، عدد الأجزاء: ١٥.

٥ - يُنظر: العين، الفراهيدي ٢٥٤/٢. كتاب العين المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال عدد الأجزاء: ٨.

٦- يُنظر: لسان العرب، ابن منظور ٣٠٦/١٣.

٧ - يُنظر: العين، الفراهيدي ٢٥٥/٢، تهذيب اللغة، الأزهري ١٣٢/٣

٨- يُنظر: العين، الفراهيدي ٢٥٥/٢، تهذيب اللغة، الأزهري ١٣٣/٣، مقاييس اللغة، ابن فارس ٢٠٣/٤.

٩- يُنظر: العين، الفراهيدي ٢٥٤/٢.

١٠ - يُنظر: لسان العرب، ابن منظور ٣٠١/١٣.

شبكة الألوكة www.alukah.net

المطلب الثاني: العَيْنُ في المفهوم الاصطلاح

نظراً لأن المعاني اللغوية كلها رجعت إلى معنى واحد، هو أصلها والبقية فرع عنه، فسيكون التعريف الاصطلاحي تبعًا له، وعليه فإن التعريف الاصطلاحي قد تغلب عليه السمة التشريحية الطبية، وفي ضوء هذا عرفوا العين في الاصطلاح بأنها عبارة عن: " عضو صغير معقد، يتم به الإبصار، مكون من عدة أجزاء، على شكل كرة، موجودة داخل محجر، تدرك الأشكال والحركات والنتوءات والألوان واختلافات الإضاءة بصورة معكوسة ". (١١)

١١ - يُنظر: أمراض العين وعلاجاتها، ابن سينا: ص٢٦، أسرار العيون، محمود مصطفى: ص٧، العين عناية ووقاية، خالد طبارة: ص١٣.

شبكة الألوكة www.alukah.net

المبحث الثاني: العَيْنُ في القرآن الكريم

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: العَيْنُ في الاستعمال القرآني

و- قد -: وردت مادة (عين) في القرآن الكريم (٦١) مرة. (١٢)

والصيغ التي وردت، هي:

أولًا: صيغة الإفراد: وقد وردت(١٨) مرة

ومن أمثلتها: قوله تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾ (المائدة: ٤٥).

ثانيًا: صيغة التثنية: وقد وردت(٧) مرات

ومن أمثلتها: قوله تعالى: ﴿وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (يوسف: ٨٤).

ثالثًا: صيغة الجمع: وقد وردت(٣٢) مرة

ومن أمثلتها: قوله تعالى: ﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾ (التوبة: ٩٢).

رابعًا: صيغة الصفة المشبهة: وقد وردت(٤) مرات

ومن أمثلتها: قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾ (الدخان: ٥٤).

١٢- يُنظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي ص ٤٩٥-٤٩٦، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، المؤلف: محمد فؤاد عبد الباقي(ت: ١٣٨٨هـ)، الناشر: دار الكتب المصرية، سنة النشر: ١٣٦٤هـ، عدد المجلدات: ١، عدد الصفحات: ٧٩٥،المعجم المفهرس الشامل، عبد الله جلغوم، باب العين ص٨٤٤-٨٤٥.

شبكة الألوكة www.alukah.net

المطلب الثاني: والوجوه التي جاءت عليها العين في القرآن

وجاءت العين في القرآن على خمسة وجوه: (١٣)

الوجه الأول: العين الباصرة الجارحة:

ومنه قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾ (البلد: ٨).

الوجه الثاني: الماء الجاري أو النهر:

ومنه قوله تعالى: ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ (الإنسان: ٦).

الوجه الثالث: الحفظ والكلاءة والرعاية:

ومنه قوله تعالى: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ. تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ (القمر: ١٣ - ١٤). يعني: بحفظنا ورعايتنا.

الوجه الرابع: القلب:

ومنه قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي﴾ (الكهف: ١٠١) .يعني: قلوبهم.

الوجه الخامس: بمعنى النفس:

ومنه قوله تعالى: ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ (مريم: ٢٦).

يعني: طيبي نفسًا. (١٤)

١٣- يُنظر: لسان العرب، ابن منظور: ٢١٣/٩.

١٤- يُنظر: موسوعة التفسير الموضوعي: " العين ".

شبكة الألوكة www.alukah.net

المطلب الثالث: التفسير باللازم عند السلف ودفع شبهات أهل التأويل

يقول الباحث:

لقد طعن أهل التأويل في منهج السلف وادَّعوا زورًا وبهتانًا أنهم يؤولون صفة العين وذلك في الآثار الثابتة عنهم في قوله تعالى: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ. تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ (القمر: ١٣ - ١٤).

ومعناها عندهم يعني: بحفظنا ورعايتنا.

وهذا من التفسير باللازم عند السلف وليس من التأويل الذي قد يُتوهم.

التفسير باللازم عند السلف:

- **ولقد -:**

- ادَّعى بعض الأشعرية ومن وافقهم وقوع بعض أهل السنة والجماعة في التأويل الفاسد الذي يروِّجون له. (١٥)

وسبب ادعائهم هذا:

هو أنهم وجدوا بعض الآثار عن السلف فيها تفسيرٌ لبعض آيات الصفات بلوازمها، فظنوا أن السلف قائلون بأن هذه الصفات مجاز، وأنهم موافقون لهم في باطلهم.

وهذا خطأ بيِّن:

فإن ما ثبت عن بعض السلف في تفسير بعض آيات الصفات بلوازمها داخل في الاعتبارات الثلاثة المقررة عندهم

١- من حيث إثبات الصفة على حقيقتها

٢- وأنها قائمة بذاته تعالى

٣- وإثبات آثارها التي تقتضيها وتقوم بغيره سبحانه.

---

١٥ - ينظر شبهات القوم في كتاب: أهل السنة الأشاعرة شهادة علماء الأمة وأدلتهم (ص: ٢٣٢-٢٤٧).

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولا يخرج المنقول عنهم عن هذا الطريق المستقيم؛ فإن ذكر بعض آثار الصفات التي تقتضيها في غيره سبحانه لا يلزم منه نفي ما أجمعوا على إثباته له سبحانه بالاعتبارين الآخرين،

ويمكن دفع شبهتهم من وجهين: إجمالًا، وتفصيلًا.

دفع شبهتهم إجمالًا:

حقيقة الأمر: أن أهل السنة والجماعة بريئون من هذه الدعاوى، فهم مطبقون على إثبات ما أثبته الله تعالى لنفسه وما أثبته له رسوله - صلى الله عليه وسلم -، من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل، وهو إثبات لحقائقها على ما نعرف من جهة إثبات المعنى ونفي التشبيه، كما نفى ذلك عن نفسه جل ثناؤه، فقال:

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الشورى: ١١) ،مع اعتقادهم أنها قائمة بالله تعالى، وأن لهذه الصفات مقتضيات وآثارًا تقوم بالمخلوقين، وهذا محل إجماع؛

يقول الإمام أبو عمر ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) - رحمه الله-:

" أهل السنة مجمعون على الإقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة، والإيمان بها، وحملها على الحقيقة لا على المجاز، إلا أنهم لا يكيِّفون شيئًا من ذلك، ولا يحدّون فيه صفة محصورة، وأما أهل البدع والجهمية والمعتزلة كلها والخوارج فكلهم ينكرها، ولا يحمل شيئًا منها على الحقيقة، ويزعمون أنَّ من أقرَّ بها مشبِّه، وهم عند من أثبتها نافون للمعبود، والحقُّ فيما قاله القائلون بما نطق به كتاب الله وسنة رسوله، وهم أئمة الجماعة، والحمد لله ".(١٦)

١٦- التمهيد: (١٤٥/٧). التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: ١٣٨٧هـ، عدد الأجزاء: ٢٤.

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويقول الإمام أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي (ت: ٥٣٥هـ) - رحمه الله - وقد سئل عن صفات الرب تعالى:

"مذهب مالك، والثوري، والأوزاعي، والشافعي، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، وإسحاق بن راهويه: أن صفات الله التي وصف بها نفسه، أو وصفه بها رسوله، من السمع، والبصر، والوجه، واليدين، وسائر أوصافه، إنما هي على ظاهرها المعروف المشهور، من غير كيف يتوهَّم فيه، ولا تشبيه ولا تأويل؛

قال سفيان بن عيينة(ت: ١٩٨هـ) - رحمه الله -:

(كل شيء وصف الله به نفسه فقراءته تفسيره)، أي :على ظاهره، لا يجوز صرفه إلى المجاز بنوع من التأويل ". (١٧)

إذا ثبت هذا:

فإن التفسير باللازم الوارد عن السلف في بعض الصفات لا يخرج عن الاعتبارات الثلاثة - كما مر ذكره معنا آنفًا -

١- إثبات حقيقة الصفة

٢- وأنها قائمة بالله تعالى

٣- مع إثبات آثارها ومقتضاها.

ولم ينقل عن واحد من السلف أنه ينفي واحدًا من تلك الاعتبارات كما تقدم الإجماع عليه.

١٧- ينظر: العرش: (٢/ ٤٥٩-٤٦٠)، العرش المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) المحقق: محمد بن خليفة بن علي التميمي الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م عدد الأجزاء: ٢، والعلو: (ص: ١٩٢). العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، الناشر: مكتبة أضواء السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، عدد الصفحات: ٢٦٨.

شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا بخلاف ما ينقل عن أهل التأويل الفاسد من الأشعرية وتابعيهم، فإنهم لا يثبتون الصفات كالرحمة والمحبة والغضب ونحوها على حقيقتها، بل يصرفونها عن ظواهرها؛ ووصل الأمر ببعضهم إلى الادعاء بأن الأخذ بظواهر الكتاب والسنة من الكفر". (١٨)

وعليه فإن السبب الرئيس في وقوع الاشتباه عند بعضهم هو الظن الخاطئ بأن ما نقل عن بعض السلف في تفسير بعض الصفات بلوازمها هو من قبيل التأويل الفاسد لصفات الله تعالى، وحاشاهم من ذلك رضي الله عنهم.

دفع شبهتهم تفصيلاً:

بالنظر إلى ما أورده بعضهم من نقولات عن بعض السلف يحاولون بها إثبات أن السلف وقعوا في التأويل الفاسد لصفات الله سبحانه؛

فإنه يمكن أن يجاب عن شبهتهم من خلال المثال التالي:

ما ورد عن السلف في تفسير قوله تعالى: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ (هود: ٣٧)،

قد أثبت الله تعالى لنفسه صفة العين؛

١- فقال سبحانه: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ (هود: ٣٧).

٢- وقال عز وجل: ﴿أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾ (المؤمنون الآية:٢٧).

٣- وقال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ (الطور: ٤٨).

٤- وقال تقدست أسماؤه: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ (القمر: ١٣-١٤).

١٨- قاله الصاوي في حاشيته على تفسير الجلالين عند تفسير قوله تعالى: (فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ) (آل عمران: ٧)، وقد استفاض الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في الرد على هذه الفرية في كتابه أضواء البيان: (٧/ ٢٦٨). - تفسير الشنقيطي: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، المؤلف: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ) الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان عام النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقد أثبتها له رسوله - صلى الله عليه وسلم-، فعن عبد الله بن عمر(ت: ٧٣هـ) - رضي الله عنهما- قال: ذُكر الدجَّالُ عند النبي - صلى الله عليه وسلم- ، فقال:

(إن الله لا يخفى عليكم، إن الله ليس بأعور- وأشار بيده إلى عينه -وإنَّ المسيح الدجالَ أعورُ العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافية). (١٩)

ولهذا يقول الإمام البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) - رحمه الله -:

" وفي هذا نفي نقص العَوَر عن الله سبحانه، وإثباتُ العين له صفةً ". (٢٠)

ومع ظهور الحقّ في هذا فقد حاد أهل التأويل الفاسد عنه، فقالوا بوجوب تأويل هذه الآيات، ونفي حقيقتها (٢١)، وزعموا أن هذا ثابت عن بعض السلف، ومنه ما جاء عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - في تفسير قوله تعالى: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ (هود: ٣٧)، فقال: "بمرأى منا". (٢٢)

١٩- رواه البخاري (٧٤٠٧).

٢٠ - الاعتقاد (ص: ٩٠). الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) المحقق: أحمد عصام الكاتب الناشر: دار الآفاق الجديدة - بيروت الطبعة: الأولى، هـ، عدد الصفحات: ٣٧٦.

٢١ - ينظر: إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل (ص: ١٣٠). إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (ت: ٧٣٣هـ) المحقق: وهبي سليمان غاوجي الألباني الناشر: دار السلام للطباعة والنشر - مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، عدد الصفحات: ٢٣٤.

٢٢ - ينظر: تفسير السمعاني (٢/ ٤٢٧). تفسير السمعاني: تفسير القرآن:المؤلف: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م، وتفسير البغوي (٤/ ١٧٣). تفسير البغوي: معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود

شبكة الألوكة www.alukah.net

الجواب عن تلك الشبهة من وجوه:

الوجه الأول: أن السلف يثبتون لله تعالى صفةَ العين على حقيقتها؛ فقد ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما وقتادة بن دعامة في تفسير قوله تعالى: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ (هود: ٣٧)، قالا: "بعين الله" (٢٣)، وهو ما ذهب إليه الطبري في تفسير الآية. (٢٤)

الوجه الثاني: لا منافاة بين إثبات صفة العين لله تعالى على حقيقتها وبين ما ورد عن بعض السلف - كابن عباس- رضي الله عنهما - من قوله في تفسير الآية: "بمرأى منا" ونحوه؛ إذ هو تفسير لصفة العين بلازمها ومقتضاها، ومعلوم أن إثباتهم للازم الصفة يلزم منه إثبات الملزوم وهو ما دل عليه اللفظ، ولا منافاة.

وعليه فإن السلف يثبتون صفة العين بالاعتبارات الثلاثة: أنها صفة حقيقية، وأنها قائمة بالله تعالى، مع إثبات لوازمها ومقتضياتها، "ولازم المعنى الصحيح جزءٌ منه، كما هو معلوم من دلالة اللفظ؛ حيث تكون بالمطابقة والتضمن والالتزام". (٢٥)

بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ) المحقق: عبد الرزاق المهدي الناشر: دار إحياء التراث العربي -بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ، عدد الأجزاء:٥.

٢٣- تفسير الطبري (١٥/ ٣٠٩). ١٤- تفسير الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٢٤.

٢٤- المرجع السابق (١٥/ ٣٠٨).

٢٥- المُجَلّى في شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى للشيخ ابن عثيمين (ص: ٢٨٣). المُجَلّى في شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى للعلامة محمد صالح العثيمين المؤلف: كاملة بنت محمد بن جاسم بن علي آل جهام الكواري الناشر: دار ابن حزم الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، عدد الصفحات: ٣٦٠.

شبكة الألوكة www.alukah.net

الوجه الثالث: ما ذهب إليه أهل التأويل الفاسد من تفسير الآيات بالعلم أو بالرؤية مع نفي العين يخالف منهج السلف؛ حيث يثبت أهل التأويل الفاسد لازم المعنى وينفون الصفة،

وهذا باطل لعدة أمور:

أولها: أنه لا دليل عليه.

ثانيها: أنه مخالف لظاهر النصوص الصريحة الدالة على إثبات صفة العين من الكتاب والسنة على الوجه اللائق به سبحانه.

ثالثها: مخالفته لما أطبق عليه السلف رضي الله عنهم من إثبات صفة العين لله سبحانه.

ولهذا يقول الإمام ابن خزيمة صاحب الصحيح (ت: ٣١١هـ) - رحمه الله:

"فواجب على كل مؤمن أن يثبتَ لخالقه وبارئه ما ثبَّت الخالق البارئ لنفسه من العين، وغير مؤمن من ينفي عن الله تبارك وتعالى ما قد ثبَّته الله في محكم تنزيله ببيان النبي صلى الله عليه وسلم الذي جعله الله مبيِّنًا عنه(٢٦)(٢٧) وقوله: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ (القمر: ١٣-١٤).

أي: تجري سفينة نوحٍ على الماءِ بمَرأى منَّا، وحِفظٍ ورعايةٍ مِنَّا". (٢٨).

والآية صريحة في إثبات" صِفَةِ العَيْنَيْنِ " لله تعالى-،

---

٢٦ - التوحيد (١/ ٩٧). كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت: ٣١١هـ) المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان الناشر: مكتبة الرشد - السعودية - الرياض الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م عدد الأجزاء: ٢.

٢٧ - ينظر: التفسير باللازم عند السلف ودعوى التأويل، مقال رقم: (٣٤٥).

٢٨- ينظر: ((تفسير الطبري)) (١٢٦/٢٢)، ((تفسير القرطبي)) (١٣٣/١٧)، ((تفسير ابن كثير)) (٤٧٧/٧)، ((تفسير ابن سعدي)) (ص: ٨٢٥)، ((تفسير ابن عثيمين: سورة الحجرات - الحديد)) (ص: ٢٧١). تفسير ابن عثيمين، تفسير القرآن الكريم " سورة الحجرات - الحديد المؤلف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤٣٥هـ، عدد الأجزاء: ٢.

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال العلامة الفقيه الأصولي شيخنا ابن عثيمين (ت: ١٤٢١هـ) - رحمه الله-:

قال تعالى(:تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا) ظاهرُ الكلامِ أنَّ السَّفينةَ تجري وعينُ اللهِ ترعاها وتكلؤُها، وهذا معنى قولِ بعضِ السَّلفِ: «بمرأى منّي»؛ فإنَّ اللهَ تعالى إذا كان يكلؤُهم بعينِه لَزِمَ من ذلك أنْ يراهم، ولازمُ المعنى الصَّحيحِ جزءٌ منه، كما هو معلومٌ من دلالةِ اللَّفظِ، حيثُ تكونُ بالمُطابقةِ، والتَّضمُّنِ، والالتزامِ، ولا يُقالُ: إنَّ ظاهرَ الكلامِ وحقيقتَه أنَّ السَّفينةَ تجري في عينِ اللهِ!

فهذا قول باطلٌ من وجهين

الأوَّلُ: أنَّه لا يقتضيه الكلامُ بمقتضى الخطابِ العربيِّ، والقرآنُ الكريمُ إنَّما نَزَلَ بلُغةِ العربِ، ولا أحدَ يَفهمُ من قولِ القائلِ: فلانٌ يسيرُ بعيني: أنَّ المعنى أنَّه يسيرُ داخلَ عينِه!

الثَّاني: أنَّ هذا ممتنعٌ غايةَ الامتناعِ، ولا يمكنُ لمَن عَرَفَ اللهَ وقَدَرَه حقَّ قدْرِه أنْ يَفْهَمَه في حقِّ اللهِ تعالى؛ لأنَّ اللهَ تعالى مستوٍ على عرْشِه، بائنٌ من خلْقِه، لا يَحُلُّ فيه شيءٌ من مخلوقاتِه، ولا هو حالٌّ في شيءٍ من مخلوقاتِه، سُبحانَه وتعالى عن ذلك عُلُوًّا كبيرًا.

فإذا تبيَّنَ بُطلانُ هذا القولِ من النَّاحيةِ اللَّفظيَّةِ والمعنويَّةِ:

تَعَيَّنَ أنْ يكونَ ظاهرُ الكلامِ أنَّ السَّفينةَ تجري وعينُ اللهِ ترعاها وتكلؤُها".(٢٩)

وإن قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ (الطور: ٤٨).

قد فسره بعض السلف بـ "مرأى منا" كما قد مر معنا، وهو تفسير باللازم، فتكون الآية نفسها مثبتة للرؤية وللعين معًا.

٢٩- يُنظر: مجموع فتاوى ورسائل العثيمين: (٣/٣٢٤). مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١هـ) جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان الناشر: دار الوطن - دار الثريَّا الطبعة: الأخيرة - ١٤١٣هـ، عدد الأجزاء: ٢٦.

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويقول شيخنا - رحمه الله- في موضع آخر:

" **فإن قيل:** بماذا تفسرون الباء في قوله: (بِأَعْيُنِنَا)؟

قلنا: نفسرها بالمصاحبة،

إذا قلت: أنت بعيني، يعني: أن عيني تصحبك وتنظر إليك، لا تنفك عنك،

فالمعنى: أن الله عز وجل يقول لنبيه - صلى الله عليه وسلم-: أصبر لحكم الله، فإنك محوط بعنايتنا وبرؤيتنا لك بالعين حتى لا ينالك أحد بسوء. ولا يمكن أن تكون الباء هنا للظرفية؛ لأنه يقتضي أن يكون رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في عين الله، وهذا محال.

وأيضًا فإن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خوطب بذلك وهو في الأرض،

فإذا قلتم: إنه كان في عين الله كانت دلالة القرآن كذبًا.

وقال قبل ذلك: " **فإن قيل:** إن من السلف من فسر قوله تعالى:(أَعْيُنِنَا)، بقوله: بمرأى منا. فسره بذلك أئمة سلفيون معروفون، وأنتم تقولون: إن التحريف محرم وممتنع،

فما الجواب؟

فالجواب: أنهم فسروها باللازم، مع إثبات الأصل، وهي العين، وأهل التحريف يقولون: بمرأى منا، بدون إثبات العين، وأهل السنة والجماعة يقولون: (بِأَعْيُنِنَا): بمرأى منا، ومع إثبات العين ". (٣٠)

وجواب شيخنا هنا - رحمه الله -:

قد فرَّق فيه بين قول أهل الإثبات - أهل السنة والجماعة - وبين قول أهل التحريف والتأويل والتعطيل والتجهيل.

والحمد لله فإن الحق أبلج واضح بيِّن كالشمس في ربيعة النهار، يهدي الله له من شاء من عباده بفضله ورحمته، ويضل عنه من يشاء بعدله وحكمته.

والحمد لله رب العالمين.

٣٠- مجموع فتاوى ابن عثيمين: (٨/ ٢٦٤).

شبكة الألوكة www.alukah.net

المبحث الثالث: أدلةُ إثباتِ " صِفَةِ العَيَنِينِ " للّه تعالى

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: إيجاز القول في" صِفَةِ العَيَنِينِ "

وفيه ثلاث مسائل:

المسألة الأولى: صِفَةُ العَيَنِينِ صِفة ذاتيَّةٌ ثابتةٌ للّهِ عزَّ وجلَّ بالكِتابِ والسُّنَّةِ والإجماع.

وسيأتي معنا ذكر أدلة ثبوتها بالتفصيل في المطلب القادم بإذن الله تعالى.

المسألة الثانية: اعتقاد أهلِ السُّنَّة والجماعةِ في" صِفَةِ العَيَنِينِ "

- و- أهلُ السُّنَّة والجماعةِ يَعتقدونَ: أنَّ اللهَ تعالى له عينان تَليقانِ به- جَلَّ في علاه.

- و- أهلُ السُّنَّة والجماعةِ يَعتقدونَ: أنَّ الله يبصر بعينين اثنتين، وهما عينان حقيقتان تليقان بذاته العلية.

- و- أهلُ السُّنَّة والجماعةِ يَعتقدونَ: أن العينين الثابتتين لله ليست كأعين المخلوقين لأن الله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الشورى: ١١) .

- و- أهلُ السُّنَّة والجماعةِ يَعتقدونَ: أن ذكر العين مفردة لا يدل على أنها عين واحدة.

قال ابن القيم (ت: ٧٥١هـ) - رحمه الله-:

" ذكر العين مفردة لا يدل على أنها عين واحدة ليس إلا، كقولك: افعل هذا على عيني، لا يريد أن له عيناً واحدة، وإنما إذا أضيفت العين إلى اسم الجمع ظاهراً أو مضمراً، فالأحسن جمعها مشاكلة للفظ كقوله تعالى: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾، وقوله:

﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾ (هود: ٣٧). وهذا نظير المشاكلة في لفظ اليد المضافة إلى المفرد كقوله: ﴿بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ (الملك: ١)، و﴿بِيَدِكَ الْخَيْرُ﴾ (آل عمران: ٢٦)، وإن أضيفت إلى ضمير الجمع جمعت كقوله تعالى:

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا﴾ (يس: ٧١)، وكذلك إضافة اليد والعين إلى اسم الجمع الظاهر كقوله: ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ (الروم: ٤١)، وقوله:

﴿فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ﴾ (الأنبياء: ٦١)، وقد نطق الكتاب والسنة بذكر اليد مضافة إليه مفردة ومجموعة ومثناة، وبلفظ العين مضافة إليه مفردة ومجموعة، ونطقت السنة بإضافتها إليه مثناة ". (٣١)

- و- **قد عقد الإمام البخاري في كتاب التوحيد من صحيحه الجامع: " باب قول الله تعالى:** ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ (طه: ٣٩). ، وقوله جل ذكره: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ (القمر: ١٤) "

- **ثم روى بإسناده إلى نافع عن عَبد اللهِ بنِ عُمَرَ** (ت: ٧٣هـ)- **رَضِيَ اللهُ عنهما- مرفوعًا قَالَ:** (ذُكِرَ الدَّجَّالُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ لاَ يَخْفَى عَلَيْكُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَيْنِهِ - وَإِنَّ المَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ العَيْنِ اليُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ). (٣٢).

- و- **كذا أسند إلى قتادة قال: سمعت أنسًا** (ت: ٩٣هـ) - **رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال:** (مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَمَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ك ف ر). (٣٣)

- **قال العلامة أبو محمد عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي** (ت: ١٣٩٤هـ) - **رحمه الله- في شرحه ـ لـ " التوحيد " من صحيح البخاري:**

٣١- مختصر الصواعق: (١ / ٣٤- ٣٥).

٣٢- رواه البخاري: (٧٤٠٧).

٣٣- رواه البخاري: (٧٤٠٨) ومسلم: (٢٩٣٣).

شبكة الألوكة www.alukah.net

" عرض الإمام البخاري في هذا الباب صحة إسناد العين إلى الله تعالى من غير تأويل مع اعتقاد التنزيه ". (٣٤)

- وقال الشيخ العلَّامة عبد الله الغنيمان- حفظه الله - في شرحه لـ " كتاب التوحيد من صحيح البخاري ".

" قد دل كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - صراحة، وإجماع أهل العلم بالله والإيمان به، على أن الله تعالى موصوف بأن له عينين حقيقة على ما يليق بجلاله وعظمته". وقد ذكر الإجماع الأشعري في رسالته إلى أهل الثغر. (٣٥)

يقول سماحة شيخنا الإمام ابن باز(ت: ١٤٢٠هـ) - رحمه الله-:

" الله سبحانه موصوف بأن له عينين، وأنه ليس بأعور خلافًا للدجال فإنه أعور العين اليمنى. والمثنى قد يطلق عليه الجمع باللغة العربية، كما قال سبحانه في سورة التحريم: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ (التحريم:٤)، والمراد: قلبكما.

فعبر عن المثنى بالجمع، وهكذا قوله سبحانه: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ (المائدة:٣٨) والمراد يداهما، وبذلك يزول الإشكال في قول الله سبحانه:

﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ (الطور: ٤٨). وفي قوله سبحانه: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ (القمر: ١٤) والله ولي التوفيق ". (٣٦)

---

٣٤ - شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري، بشرح العلامة المحدث الفقيه أبي محمد عبد الحق الهاشمي (المدرس بالمسجد الحرام): (ص: ٧٧).

٣٥- شرحه كتاب التوحيد من صحيح البخاري، للغنيمان: (١/ ٢٨١). شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري المؤلف: عبد الله بن محمد الغنيمان الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ عدد الأجزاء: ٢.

٣٦ - من ضمن أسئلة موجهة لسماحته من إحدى الجمعيات الإسلامية بلندن، وقد أجاب عنه سماحته بتاريخ ١٤١٩/٦/٢هـ. (مجموع فتاوى ومقالات الشيخ ابن باز ٢٨/ ٣٩٧) .مجموع فتاوى ومقالات متنوعة المؤلف: عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن

بازِ(ت: ١٤٢٠هـ) جمع وإشراف: د. محمد بن سعد الشويعر الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية عدد الأجزاء: ٣٠ جزءًا.

شبكة الألوكة www.alukah.net

يقول العلاَّمة الألباني (ت: ١٤٢٠هـ) - رحمه الله-:

"...المتوارث عن عقيدة السلف هو إثبات العينين على ظاهر حديث الدجال على كثرة طرقه، فالذي يتبادر من هذا الحديث، ولا يخطر في البال سواه أن الدجال إحدى عينيه طافية، وهو أعور، وإن ربكم ليس بأعور، معنى ذلك أن الله عز وجل موصوف بالعينين". (٣٧)

وقال العلامة الفقيه الأصولي شيخنا ابن عثيمين (ت: ١٤٢١هـ) - رحمه الله-:

" مذهب أهل السنة والجماعة: أن لله عينين اثنتين، ينظر بهما حقيقة على الوجه اللائق به، فهما عينان حقيقيتان لا تشبهان أعين المخلوقين. وهما من الصفات الذاتية ". (٣٨)

ويقول - رحمه الله- أيضًا- في شرح " العقيدة السفارنية ":

صفةُ العينَينِ ثابتةٌ للهِ تعالى، فكيف الجَمعُ بيْنَ المُثنَّى وصيغةِ الجَمعِ في قَولِه: ﴿فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ (الطور: ٤٨)، وقَولِه تعالى ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ (القمر: ١٣-١٤).؟

الجواب: الجَمعُ بيْنَهما سَهلٌ، هو نظيرُ الجَمعِ بيْنَ اليدَينِ الوارِدِ مَجيؤُهما بصيغةِ التَّثنيةِ وبصيغةِ الجَمعِ، فإمَّا أنْ يُرادَ بالجَمعِ ما دونَ الثَّلاثةِ، لأنَّ اللُّغةَ العربيَّةَ قد جاءتْ بالجمعِ مرادًا به ما دونَ الثَّلاثةِ، فيكونَ قولُه :بِأَعْيُنِنَا كقَولِه: «بعَينَينا»؛ لأنَّ أقلَّ الجَمعِ اثنانِ، وإمَّا أنْ يقالَ: أقلُّ الجَمعِ ثلاثةٌ -كما هو الأكثرُ- ولكنَّ الجمعَ هنا لا يُرادُ به مَدلولُه التَّعدُّديُّ، وإنَّما يُرادُ به مَدلولُه المعنويُّ، وهو التَّعظيمُ، فيكونَ اللهُ عزَّ وجلَّ جَمَعَ العينَينِ، فقال :بِأَعْيُنِنَا؛ تعظيمًا لهما، وأيضًا يُضافُ إلى التَّعظيمِ المناسبةُ؛ لأنَّ «نا» دالَّةٌ على الجَمعِ في أصلِ الوَضعِ؛ فناسَبَ

٣٧- سلسلة الهدى والنور-١٨٣- سؤال: هل صح إثبات العينين لله تعالى في حديث عن الرسول - صلى الله عليه وسلم -.؟ .

٣٨ - مجموع فتاوى ابن عثيمين: (٥٨/٤).

شبكة الألوكة www.alukah.net

أنْ يكونَ المضافُ إليها مَجموعًا للتَّعظيمِ، كما هي في قَولِه تعالى :بِأَعْيُنِنَا للتَّعظيمِ؛ فيَتناسَبُ هنا المضافُ والمضافُ إليه، وهذه المناسَبةُ لفظيَّةٌ ". (٣٩)

- و - **أهلُ السُّنَّة والجماعة:** يثبتون للهِ" صِفَةَ العَيْنِ " للهِ تعالى- على الحقيقة مِن غيرِ تحريفٍ ولا تعطيلٍ، ومِن غيرِ تكييفٍ ولا تمثيلٍ،

كما قال ربنا تبارك وتعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الشورى: ١١)

- و - **أهلُ السُّنَّة والجماعة:** يعتقدون أنَّ " صِفَةَ العَيْنِ " صفة حقيقية ثابتة للهِ تعالى تليق بجلاله - سبحانه - فهم يثبتونها ولا يعطلونها، ولا يُمَثِّلونَها بصفات المخلوقين، فهم يثبتونها، ويفوضون كيفيتها للهِ لأنهم لا يعرفونها.

المسألة الثالثة: منهج أهل السنة في إثبات الصفات

قال شيخ الإسلام ابنُ تَيمِيَّةَ(ت: ٧٢٨هـ) - رحمه اللهُ-:

"مَذهَبُ السَّلَفِ أنَّهم يَصِفونَ اللهَ بما وَصَفَ به نَفْسَه، وما وَصَفه به رَسولُه من غيرِ تحريفٍ ولا تعطيلٍ، ومِن غيرِ تكييفٍ ولا تمثيلٍ، فلا يَنْفُونَ عنه ما أثبَتَه لنَفْسِه من الصِّفات، ولا يُمَثِّلونَ صفاته بصفات المخلوقينَ؛ فالنَّافي مُعَطِّلٌ، والمعَطِّلُ يَعبُدُ عَدَمًا، والمشَبِّهُ مُمَثِّلٌ، والممَثِّلُ يَعبُدُ صَنَمًا، ومَذهَبُ السَّلَفِ إثباتٌ بلا تمثيلٍ، وتنزيهٌ بلا تعطيلٍ، كما قال تعالى: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)، وهذا رَدٌّ على الممَثِّلةِ. وقَولُه: (وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) رَدٌّ على المعَطِّلةِ". (٤٠)

وقال الإمام السَّفارينيُّ (ت: ١١٨٨هـ) - رحمه اللهُ-:

"الصَّوابُ إثباتُ ما أثبَتَه اللهُ لنَفْسِه، ووصَفَه به نبيُّه حَسَبَما وَرَد، مِن غيرِ

٣٩- يُنظر: شرح العقيدة السفارينية، لابن عثيمين: (١/٢٧٠). شرح العقيدة السفارينية - الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ) الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ عدد الصفحات: ٧٤٩.

٤٠- يُنظر: مجموع الفتاوى: (٨/ ٤٣٢).

شبكة الألوكة www.alukah.net

إلحادٍ ولا رَدٍّ، فهو إثباتُ وجودٍ بلا تكييفٍ". (٤١)

وكما قال اللهُ سُبحانَه: ﴿فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (النحل: ٧٤).

قال الطبري (ت: ٣١٠هـ) - رحمه الله-:

"قَولُه: (فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَال) (النحل: ٧٤) . يَقولُ: فلا تُمثّلوا لله الأمثالَ، ولا تُشَبّهوا له الأشباهَ؛ فإنَّه لا مِثْلَ له ولا شِبْهَ". (٤٢)

وقال البَغَوِيُّ (ت: ٥١٠هـ) - رحمه الله-:

"(فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ) يعني: الأشباهَ، فتُشَبِّهونَه بخَلْقِه، وتجعَلونَ له شركاءَ؛ فإنَّه واحِدٌ لا مِثْلَ له". (٤٣)

قال الإمام مالِكُ (ت: ١٧٩هـ) - رحمه الله -:

"إيَّاكم والبِدَعَ، قيل: وما البِدَعُ؟ قال: أهلُ البِدَعِ هم الذين يتكَلَّمونَ في أسْماءِ اللهِ وصِفاتِه وكَلامِه وعِلْمِه وقُدرتِه، ولا يسكُتونَ عَمَّا سَكَت عنه الصَّحابةُ والتَّابِعونَ لهم بإحسانٍ".(٤٤)

٤١- يُنظر: لوامع الأنوار البهية: (١/ ٢٣٢). لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية المؤلف: شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨هـ) الناشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها - دمشق الطبعة: الثانية - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، عدد الأجزاء: ٢.

٤٢- يُنظر: تفسير الطبري: (١٤/ ٣٠٥).

٤٣- يُنظر: تفسير البغوي: (٣/ ٨٨).

٤٤- يُنظر: ذم الكلام، للهروي: (١١٤/٤). ذم الكلام وأهله المؤلف: أبو إسماعيل الهروي (ت: ٤٨١ هـ) المحقق: عبد الرحمن بن عبد العزيز الشبل [ت: ١٤٢٥ هـ] الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة عدد الأجزاء: ٦ (طُبِعَتْ تباعًا، مع مجلد فهارس للخمسة الأولى، وقد خلَتْ هذه النسخة الإلكترونية من الجزء ٦) الطبعة: الأولى، (١٤١٦ هـ=١٩٩٦ م) - (١٤٢٢ هـ=٢٠٠٢ م) أصل الجزئين ١ - ٢: رسالة ماجستير للمحقق، والأجزاء ٣ - ٥ رسالته للدكتوراه، ثم حقق الجزء ٦ وطبعه لاحقًا، ثم توفي قبل طباعة الجزء ٧ الذي يتم به الكتاب بتجزئة الأصل تنبيه: للكتاب طبعة أخرى كاملة في ٥ مجلدات، عن مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة النبوية، بتحقيق أبي جابر الأنصاري.

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال نُعيم بنُ حَمَّاد الخزُاعيُّ (ت: ٢٢٨هـ) - رحمه الله-:
"مَن شَبَّه اللهَ بخَلْقِه فقد كَفَر، ومن أنكَرَ ما وَصَف اللهُ به نَفْسَه فقد كَفَر، وليس ما وَصَف اللهُ به نَفْسَه تشبيهًا". (٤٥)

المطلب الثاني: أدلة إثبات " صِفَةِ العَيْنَيْنِ " - للّه تعالى- مِن القرآن الكريم-

لقد دل على إثبات " صِفَةِ العَيْنَيْنِ " - لله تعالى- مِن كتاب الله آيات محكمات واضحات الدلالة نذكرها فيما يلي:-

١- قولُه تعالى: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾ (هود: ٣٧).
٢- وقولُه تعالى: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ (طه: ٣٩).
٣- وقال تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾ (المؤمنون الآية:٢٧).
٤- وقولُه تعالى: ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ (الطور: ٤٨).
٥- وقولُه تعالى: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ. تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ﴾ (القمر: ١٣-١٤).

المطلب الثالث: أدلة إثبات " صِفَةِ العَيْنَيْنِ "- للّه تعالى- مِنَ السُّنَّةِ المُطَهَرَةِ

لقد دل على إثبات صفة العينين - لله تعالى- مِنَ السُّنَّةِ المُطَهَرَةِ أحاديث واضحات الدلالة نذكر منها ما يلي:-

١- حديثُ أَنَس بْن مَالِك(ت: ٩٣هـ)- رَضِيَ اللهُ عنه-: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَمَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ك ف ر). (٤٦)

٤٥- يُنظر: ((الاقتصاد في الاعتقاد)) للمقدسي (ص: ٢١٧).
٤٦- رواه البخاري: (٧٤٠٨) ومسلم: (٢٩٣٣).

شبكة الألوكة www.alukah.net

٢- **حديثُ أبي هُرَيرةَ** (ت: ٥٧هـ)- **رَضِيَ اللهُ عنه-:** (أَنَّ النبيَّ - صلَّى اللهُ عليه وسلَّم - قَرَأَ هذه الآيةَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا، فَوَضَعَ إِبْهَامَهُ عَلَى أُذُنِه، والتي تَلِيها على عَينَيهِ). (٤٧)

٣- **حديثُ عَبدِ اللهِ بن عُمَرَ**- (ت: ٧٣هـ)- **رَضِيَ اللهُ عنهما- مرفوعًا قَالَ:** (ذُكِرَ الدَّجَّالُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ لاَ يَخْفَى عَلَيْكُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَيْنِهِ - وَإِنَّ المَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ العَيْنِ اليُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ). (٤٨)

٤- **حديثُ عَبدِ اللهِ بن عُمَرَ- رَضِيَ اللهُ عنهما- عِنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال:** " ما من نبيٍّ إلَّا وقد أنذر قومَه المسيخَ الدَّجَّالَ، لقد أنذر نوح قَومَه ولعَلَّه سيُدرِكُه بعضٌ من رأى أو سَمِعَ كلامي. قالوا: يا رَسولَ اللهِ، فكيف قلوبُنا يومئذ. قال: مثلُها - يعني اليوم- أو خيرٌ، ولكنْ سأقولُ لكم فيه قولًا لم يقُلْه نبيٌّ لقومه: تعلَمونَ أنَّه أعورُ، وإنَّ رَبَّكم ليس بأعورَ، وتعلَمونَ أنَّه لن يرى أحدٌ منكم ربَّه حتى يموتَ، وأنَّه مكتوبٌ بين عينيه كافِرٌ، يقرؤُه مَن كَرِهَ عَمَلَه". (٤٩)

٥- **حديثُ عَبدِ اللهِ بن عُمَرَ- رَضِيَ اللهُ عنهما- قال:** ".....فَقامَ رَسولُ اللهِ - صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ - في النَّاسِ فأثْنَى علَى اللهِ بما هو أهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ، فقالَ: إنِّي لأُنْذِرُكُمُوهُ، ما مِن نَبِيٍّ إلَّا وقدْ أنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لقَدْ أنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ،

٤٧- أخرجه أبو داود (٤٧٢٨)، وابن حبان (٢٦٥)، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (٩٣٣٤). صححه ابن حبان، وقال الوادعي: الحديث: على شرط مسلم في: ((الصحيح المسند)) (١٢٦٧)، وصحح إسناده الألبانيُّ في ((صحيح سنن أبي داود)) (٤٧٢٨)، وشعيب الأرناؤوط في تخريج ((سنن أبي داود)) (٤٧٢٨)، وقواه على شرط مسلم ابنُ حجر في ((فتح الباري)) (٣٨٥/١٣).

٤٨ - رواه البخاري: (٧٤٠٧).

٤٩ - البخاري (٣٠٥٧)، ومسلم (١٦٩) مختصرًا بنحوه دون ذكر حال القلوب وقتها.

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولَكِنْ أقُولُ لَكُمْ فيه قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ: تَعَلَّمُوا أنَّه أعْوَرُ، وأنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى لَيسَ بأَعْوَرَ". (٥٠)

قال الإمام الدارمي(ت: ٢٨٠هـ) - رحمه الله-:

"..... ذكر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الدجال فقال: إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور. قال: والعور عند الناس ضد البصر، والأعور عندهم ضد البصير بالعينين." (٥١)

ولذا يقول الإمام البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) - رحمه الله-:

"وفي هذا نفي نقص العَور عن الله سبحانه، وإثباتُ العين له صفةً". (٥٢)

وقد روى- البيهقي - ما يفيد إثبات العينين.

قال الحافظ ابن حجر(ت: ٨٥٢هـ) - رحمه الله-:

" ثم ذكر - أي البيهقي - لحديث أبي هريرة (ت: ٥٧هـ)- -رَضِيَ اللهُ عنه - شاهدًا من حديث عقبة بن عامر(ت: ٥٨هـ) - رَضِيَ اللهُ عنه - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول على المنبر: (إن ربنا سميع بصير وأشار إلى عينيه) وسنده حسن". (٥٣)

---

٥٠ - رواه البخاري (٣٣٣٧) باختلاف يسير، ومسلم: (١٦٩). والرواية له.

٥١ - الرد على المريسي، للدارمي: (ص: ٤٣). نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد المؤلف: أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (ت: ٢٨٠هـ) الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع المحقق: رشيد بن حسن الألمعي الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م عدد الأجزاء: ٢.

٥٢ - الاعتقاد على مذهب أهل السنة والجماعة، للإمام البيهقي: (ص: ٩٠).

٥٣- فتح الباري: (١٣/ ٣٧٣). فتح الباري بشرح البخاري المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب الناشر: المكتبة السلفية - مصر الطبعة: «السلفية الأولى»، ١٣٨٠ - ١٣٩٠هـ، ثم صورتها: عدة دور مثل دار المعرفة، وغيرها عدد الأجزاء: ١٣.

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال العلَّامة الفقيه الأصولي شيخنا ابن عثيمين (ت: ١٤٢١هـ) - رحمه الله-عقب هذا الحديث:

"وهذا الحديث يدل على أن لله تعالى عينين اثنتين فقط.

ووجه الدلالة أنه لو كان لله أكثر من اثنتين، لكان البيان به أوضح من البيان بالعور، لأنه لو كان لله أكثر من عينين، لقال: إن ربكم له أعين، لأنه إذا كان له أعين أكثر من اثنتين، صار واضحًا أن الدجال ليس برب أبين.

وأيضًا: لو كان لله عز وجل أكثر من عينين، لكان ذلك من كماله، وكان ترك ذكره تفويتا للثناء على الله، لأن الكثرة تدل على القوة والكمال والتمام، فلو كان لله أكثر من عينين، لبينها الرسول عليه الصلاة والسلام، لئلا يفوتنا اعتقاد هذا الكمال، وهو الزائد على العينين الثنتين. (٥٤)

قال الشيخ العلَّامة عبد الله الغنيمان - حفظه الله تعالى-:

"قوله: "إن الله ليس بأعور": هذه الجملة هي المقصودة من الحديث في هذا الباب، فهذا يدل على أن لله عينين حقيقة، لأن العور فقْدُ أحد العينين أو ذهاب نورها". (٥٥)

المطلب الرابع: من نص على إثبات العَيْنَينِ للّه تعالى- من الأئمة - مستدلًا بالأحاديث

والأحاديث سالفة الذكر تعد أصلًا في إثبات العينين لله تعالى، وقد استدل على إثباتها لله بتلك الأحاديث من أئمة أهل السنة من السلف والخلف خلق كثير منهم:

١- الإمام ابن قتيبة الدِّينَوَرِيُّ (ت: ٢٧٦هـ). (٥٦)

٢- الإمام الدارمي (ت: ٢٨٠هـ). (٥٧)

---

٥٤ - شرح العقيدة الواسطية: (٣١٣/١).

٥٥ - يُنظر: شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري: (٢٨٥/١).

٥٦ - الرد على بشر المريسي ضمن عقائد السلف: (ص: ٤٠٦)

٥٧- الرد على المريسي، للدارمي: (ص: ٤٣). ـ ط: أنصار السنة المحمدية

شبكة الألوكة www.alukah.net

٣- الإمام ابن خزيمة (ت: ٣١١هـ). (٥٨)
٤- الإمام أبو الحسن الأشعري (ت: ٣٢٤هـ). (٥٩)
٥-أبو بكر الباقلاني (ت: ٤٠٣هـ). (٦٠)
٦- الإمام اللالكائي (ت: ٤١٨هـ). (٦١)
٧- أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) (٦٢).
٨- الإمام البيهقي (ت: ٤٥٨هـ). (٦٣)
٩- أبو إسماعيل الهروي (ت: ٤٨١هـ). (٦٤)
١٠- شيخ الإسلام ابنُ تَيمِيَّةَ (ت: ٧٢٨هـ). (٦٥)
١١- الإمام ابن القيم (ت: ٧٥١هـ). (٦٦)
١٢- الحافظ ابن حجر (ت: ٨٥٢هـ) (٦٧)

٥٨- كتاب التوحيد: (٩٧/١).
٥٩- الإبانة: (١٢٩ص:) الإبانة عن أصول الديانة، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت ٣٢٤هـ)، المحقق: د. فوقية حسين محمود، الناشر: دار الأنصار - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ، عدد الصفحات: ٢٦٠.
٦٠- الرد على من نسب إلى الأشعري خلاف قوله.
٦١- شرح أصول اعتقاد أهل السنة: (٤٧١/٣).
٦٢ -الرسالة الوافية، وتسمى الكافية - كذلك-: (ص: ٤٩). الرسالة الوافية لمذهب أهل السنة في الاعتقادات وأصول الديانات المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) المحقق: دغش بن شبيب العجمي الناشر: دار الإمام أحمد - الكويت الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، عدد الصفحات: ٢٩٠.
٦٣- الاعتقاد على مذهب أهل السنة والجماعة، للإمام البيهقي: (ص: ٩٠).
٦٤-الأربعين في دلائل التوحيد: (ص: ٦٤) تحقيق د.علي بن ناصر الفقيهي. (٦٤)
٦٥- في بيان تلبيس الجهمية: (٣٤/٢)، وفي الجواب الصحيح: (٤١٣/٤)، تحقيق الحسن العلوي.
٦٦- مختصر الصواعق المرسلة: (٦٦/١).
٦٧- فتح الباري: (١٣/ ٣٧٣).

شبكة الألوكة www.alukah.net

١٣- سماحة شيخنا الإمام ابن باز(ت: ١٤٢٠هـ). (٦٨)
١٤- العلَّامة الفقيه الأصولي شيخنا ابن عثيمين (ت: ١٤٢١هـ). (٦٩)
١٥- محدث العصر العلامة الألباني (ت: ١٤٢٠هـ). (٧٠)
١٦- الشيخ عبد الله الغنيمان - حفظه الله تعالى- (٧١).

المطلب الخامس: الاستدلال بالإجماع على إثبات " صِفَةِ العَيَنيِنِ " - للّه تعالى-

إنه- لما كان إجماع الأمة حجة قاطعة لأن الأمة لا تجتمع على ضلالة ناسب أن ننقل هنا جملة من أقوال الأئمة على حكاية الإجماع على إثبات صفة العينين - لله تعالى-

١- قال الإمام ابنُ خُزيمةَ (ت: ٣١١هـ) - رحمه الله- بعدَ أنْ ذَكَرَ جُملةً مِن الآياتِ تُثبِتُ صِفةَ العَينِ-:

"فبين النبي صلى الله عليه وسلم أن لله عينين فكان بيانه موافقً لبيان محكم التّنْزيل، الذي هو مسطور بين الدفتين، مقروء في المحاريب والكتاتيب". (٧٢)

٢- وقال أبو الحسن الأشعري(ت: ٣٢٤هـ) - رحمه الله-:

في فصل: "الاختلاف في العين والوجه واليد ونحوها": (وقال "أصحاب الحديث": لسنا نقول في ذلك إلا ما قاله الله عز وجل أو جاءت به الرواية عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فنقول: وجه بلا كيف، ويدان وعينان بلا كيف". (٧٣).

٦٨- مجموع فتاوى ومقالات الشيخ ابن باز: (٢٨/ ٣٩٧).
٦٩- مجموع فتاوى ابن عثيمين: (٣/٢٣٤-٢٣٥).
٧٠ - سلسلة الهدى والنور، شريط رقم: (١٨٣).
٧١- شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري: (١/٢٨٥).
٧٢- كتاب التوحيد: (١/٩٧).
٧٣- مقالات الإسلاميين: (١/ ٢٩٠). مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال في فصل: "هذه حكاية جملة قول أصحاب الحديث وأهل السنة": "وأن له عينين بلا كيف كما قال ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ (القمر: ١٤)". (٧٤)

٣- القاضي أبو بكر بن الطيب الباقلاني (ت: ٤٠٣هـ) - رحمه الله:

" ونقل الباقلاني أيضا إجماع السلف على هذا ". (٧٥)

٤- وقال الإمام أبو عمر ابن عبد البر(ت: ٤٦٣هـ) - رحمه الله-:

"أهل السنة مجمعون على الإقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة، والإيمان بها، وحملها على الحقيقة لا على المجاز إلا أنهم لا يكيفون شيئًا من ذلك، ولا يحدون فيه صفة محصورة، وأما أهل البدع والجهمية والمعتزلة والخوارج فكلهم ينكرها، ولا يحمل شيئًا منها على الحقيقة، ويزعمون أن من أقرَّ بها مشبه، وهم عند من أثبتها نافون للمعبود، والحق فيما قاله القائلون بما نطق به كتاب الله وسنة رسوله وهم أئمة الجماعة والحمد لله". (٧٦)

٥- قال الإمام بن القيم (ت: ٧٥١هـ) - رحمه الله-:

"...وقد احتج السلف على إثبات العينين بقوله تعالى: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ (القمر: ١٤). (٧٧)

٦- قال العلَّامة الفقيه الأصولي شيخنا ابن عثيمين (ت: ١٤٢١هـ) - رحمه الله-:

"وأجمع أهل السنة على أن العينين اثنتان، ويؤيده قول النبي- صلى الله عليه وسلم- في الدجَّال: (إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور). (٧٨)

أبي موسى الأشعري (ت: ٣٢٤هـ) المحقق: نعيم زرزور الناشر: المكتبة العصرية الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، عدد الأجزاء: ٢.

٧٤- المرجع السابق: (١/ ٣٤٥).

٧٥- يُنظر: شرح العقيدة الواسطية لابن عثيمين: (٣١٤/١)

٧٦- التمهيد: (١٤٥/٧).

٧٧ - الصواعق المرسلة: (ص: ٢٦٠).

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال في موضع آخر- رحمه الله -:

"مذهب أهل السنة والجماعة أن لله عينين اثنتين، ينظر بهما حقيقة على الوجه اللائق به. وهما من الصفات الذاتية الثابتة بالكتاب، والسنة". (٧٩)

المطلب السادس: أقوال أئمة أهل السنة في إثبات " صِفَةِ العَيَنِينِ " للّه تعالى

- لقد تواردت أقوال أئمة أهل السنة وفرة وكثرة وتنوعاً في إثبات " صِفَةِ العَيَنْيِنِ " لله تعالى، ونسوق هنا جملة من أبرز أقوالهم:

١- قال الإمام عثمان بن سعيد الدارمي(ت: ٢٨٠هـ) - رحمه الله- " في رده على المريسي "

" ففي تأويل قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أن الله ليس بأعور" بيان أنه بصير ذو عينين خلاف الأعور". (٨٠)

وقال - رحمه الله - أيضًا-:

" والعور عند الناس ضد البصر، والأعور عندهم ضد البصير بالعينين ". (٨١)

٢- قال الإمام ابن خزيمة صاحب الصحيح (ت: ٣١١هـ) - رحمه الله-:

" فواجب على كل مؤمن: أن يثبت لخالقه وبارئه ما ثبَّت الخالق البارئ لنفسه من العين، وغير مؤمن من ينفي عن الله تبارك وتعالى ما قد ثبَّته الله في محكم تَنْزيله، ببيان النبي - صلى الله عليه وسلم - الذي جعله الله مبيِّنًا عنه - عَزَّ وجلَّ -في قوله: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ (النحل: ٤٤)

---

٧٨ - عقيدة أهل السنة والجماعة: (ص: ١٢).

٧٩- مجموع فتاوى ابن عثيمين: (٥٨/٤).

٨٠ - الرد على المريسي: (١/ ٣٢٧).

٨١ - الرد على المريسي، للدارمي: (ص: ٤٣). ـ ط: أنصار السنة المحمدية.

شبكة الألوكة www.alukah.net

فبين النبي - صلى الله عليه وسلم - أن لله عينين، فكان بيانه موافقًا لبيان محكم التَنْزيل، الذي هو مسطور بين الدفتين، مقروء في المحاريب والكتاتيب". (٨٢)

وقال - رحمه الله - أيضًا-:

"نحن نقول: لربنا الخالق عينان يبصر بهما ما تحت الثرى وتحت الأرض السابعة السفلى، وما في السماوات العلى... ". (٨٣)

وقال - رحمه الله- أيضًا-:

" فتدبروا يا أولي الألباب ما نقوله في هذا الباب في ذكر اليدين؛ ليجري قولنا في ذكر الوجه والعينين تستيقنوا بهداية الله إياكم، وشرحه ـ جلّ وعلا ـ صدوركم للإيمان بما قصه الله ـ عزّ وجلّ ـ في محكم تنزيله، وبينه على لسان نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ من صفات خالقنا ـ عزّ وجلّ ـ وتعلموا بتوفيق الله إياكم أن الحق والصواب والعدل في هذا الجنس مذهبًا مذهب أهل الآثار ومتبعي السنن، وتقفوا على جهل من يسميهم مشبهة". (٨٤)

٣- وقال أبو الحسن الأشعري(ت: ٣٢٤هـ) - رحمه الله - في " الإبانة عن أصول الديانة ":

" أخبر تعالى أن له وجهًا، وعينًا، ولا يُكيّف، ولا يُحد ". (٨٥)

وفي بيانه لمعتقد أهل الحديث يقول- رحمه الله - في " مقالات الإسلاميين:

" وإن له عينين كما قال تعالى: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ (القمر: ١٤)". (٨٦)

٨٢- التوحيد، لابن خزيمة: (١/ ٩٧).

٨٣- المصدر السابق: (١/ ١١٤).

٨٤- المصدر السابق: (١/ ٥٥-٥٦).

٨٥- الإبانة عن أصول الديانة: أبو الحسن الأشعري ص ١٢٤ ـ دار البصيرة: الإسكندرية ـ ط١، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.

٨٦- مقالات الإسلاميين: (١/ ٢٨٥).

شبكة الألوكة www.alukah.net

٤- وقال الإمام اللالكائي(ت: ٤١٨هـ) - رحمه الله-:

" سياق ما دل من كتاب الله – عز وجل – وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على أن من صفات الله – عز وجل – الوجه والعينين واليدين". (٨٧)

٥- وقال القاضي أبو بكر بن الطيب الباقلاني(ت:٤١٨هـ) - رحمه الله- مبيناً صفات الله في" الإنصاف ":

" فنص تعالى على إثبات أسمائه وصفات ذاته.....

ثم قال - رحمه الله- بعد أن ذكر جملة من تلك الصفات:

والعينين اللتين أفصح بإثباتهما من صفاته القرآنُ وتواترت بذلك أخبارُ الرسول -عليه السلام-، فقال عز وجل: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ (طه: ٣٩) ". (٨٨)

وهذا - الباقلاني -:

مع كونه أشعريًا، بل إنه من أجل أصحاب أبي الحسن الأشعري يثبت لله العينين، كما أثبتهما الأشعري نفسه، وأنهما عينان لا عين واحدة.

٦- وقال الإمام ابن القيم(ت: ٧٥١هـ) - رحمه الله-:

" وقول النبي - صلى الله عليه وسلم - (إن ربكم ليس بأعور) (٨٩) صريح في أنه ليس المراد إثبات عين واحدة، فإن ذلك عور ظاهر تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا ". (٩٠)

٨٧- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة: هبة الله اللالكائي، تحقيق د/ أحمد سعد حمدان ٣/ ٤١٢ – ط دار طيبة: الرياض ١٤٠٢هـ.

٨٨- الإنصاف: (ص: ٢٤).

٨٩ - رواه البخاري، كتاب التوحيد، (باب: ١٧) (قول الله تعالى: ولتصنع على عيني) برقم (٦٩٧٢)، مسلم، كتاب الفتن، (باب: ٩٥) (ذكر ابن صياد) ومسلم بشرح النووي: (١٨/ ٥٣).

٩٠-الصواعق المرسلة: ابن القيم: (١/ ٢٥٦-٢٥٩) بتصرف، الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت:

شبكة الألوكة www.alukah.net

٧- وقال سماحة شيخنا الإمام ابن باز(ت: ١٤٢٠هـ) - رحمه الله-:

" الله سبحانه موصوف بأن له عينين، وأنه ليس بأعور خلافًا للدجال فإنه أعور العين اليمنى. والمثنى قد يطلق عليه الجمع باللغة العربية، كما قال سبحانه في سورة التحريم: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ (التحريم:٤)، والمراد: قلبكما.

فعبر عن المثنى بالجمع، وهكذا قوله سبحانه: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ (المائدة: ٣٨) والمراد يداهما، وبذلك يزول الإشكال في قول الله سبحانه: ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ (الطور: ٤٨).

وفي قوله تعالى: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾ (القمر: ١٤). والله ولي التوفيق". (٩١)

٨- وقال محدث العصر العلامة الألباني (ت: ١٤٢٠هـ) - رحمه الله-:

" المنقول في كتب التوحيد، وكتب العقائد أن له عينين، وبعض العلماء القدامى يستدلون بحديث الدجال: أنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، وإن أحدكم لا يرى ربه حتى يموت ."ليس عندنا نص صريح بأن له أكثر من عينين، والمتوارث عن عقيدة السلف هو إثبات العينين على ظاهر حديث الدجال على كثرة طرقه، فالذي يتبادر من هذا الحديث، ولا يخطر في البال سواه أن الدجال إحدى عينيه طافية، وهو أعور، وإن ربكم ليس بأعور، معنى ذلك: أن الله موصوف بالعينين، وليس بالثلاثة أو أكثر، لأنه ما عندنا نص بالأكثر، وكما نقول دائمًا وأبدًا: الأمور الغيبية ـ وبخاصة ـ ما يتعلق بغيب الغيوب، وهو رب العالمين ـ تبارك وتعالى ـ لا ينبغي أن نصفه بالأقيسة

٧٥١هـ)، المحقق: علي بن محمد الدخيل الله، الناشر: دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، عدد الأجزاء: ٤.

٩١ - مجموع فتاوى ومقالات الشيخ ابن باز: (٢٨/ ٣٩٧).

شبكة الألوكة www.alukah.net

والعمومات وما شابه ذلك؛ وإنما بالشيء الذي جاءنا عن سلفنا الصالح، وجاءت به الأحاديث" . (٩٢)

٩- قال العلامة الفقيه الأصولي شيخنا ابن عثيمين (ت: ١٤٢١هـ) - رحمه الله-:

" ونؤمن بأن لله تعالى عينين اثنتين حقيقيتين؛ لقوله ـ تعالى ـ قولُه تعالى: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾ (هود: ٣٧) .

وقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: " حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه." (٩٣)

وأجمع أهل السنة على أن العينين اثنتان؛ ويؤيده قول النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الدجال: "إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور".(٩٤)

١٠- وجاء في فتاوى اللجنة الدائمة:

فإن لفظ عينين إذا أضيف إلى ضمير الجمع جُمع، كما يجمع مثنى قلب إذا أضيف إلى ضمير مثنى أو جمع، كما في قوله تعالى: **إِنْ تَتُوبا إلى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما** } (التحريم: ٤) ويدل على ذلك أيضًا ما ورد في حديث النبي - صلى

---

٩٢ - سلسلة الهدى والنور "شريط رقم: (١٨٣) قلت: ومن يَنقل عن الألباني ـ رحمه الله ـ خلاف هذه العقيدة السلفية إما مخطئ أو كاذب، فقد قال له قائل كما في شريط رقم: (١٨٩) من "سلسلة الهدى والنور" :"بلغنا أنك تقول أن لله عينًا واحدة."

فقال ـ رحمه الله ـ بعد أن كان قد فصل عقيدة السلف في إثبات العينين الاثنتين لله ـ سبحانه-: "ظهرت الكذبة، لا، هذا كذب.". عن ملتقى أهل الحديث.

٩٣ - رواه مسلم (١٧٩).

٩٤- مجموع فتاوى ابن عثيمين: (٣/٢٣٤-٢٣٥). والحديث تكرر تخريجه مرارًا في طيات البحث.

شبكة الألوكة www.alukah.net

الله عليه وسلم - عن الله وعن الدجال من أن الدجال أعور، وأن الله ليس بأعور، فقد استدل به أهل السنة على إثبات العينين لله سبحانه".(٩٥)

١١- وقال القحطاني الأندلسي (ت: ٣٧٩هـ) - رحمه الله- في نونيته:

أمرر أحاديث الصفات كما أتت..... من غير تأويل ولا هذيان

هو مذهب الزهري ووافق مالك.....وكلاهما في شرعنا علمان

لله وجه لا يحد بصورة.....ولربنا عينان ناظرتان. (٩٦)

وفي الختام:

في ضوء ما سبق بيانه من كلام أئمة أهل السنة قديمًا وحديثًا يتبين لنا إثبات

" صِفَةِ العَيْنَيْنِ " لله تعالى، وأنهما عينان حقيقيتان تليقان به - جَلَّ في علاه- وبجلالته وعظمته، وأنهما لا تُكيّفان، ولا تشبهان أعين المخلوقين، لأن الله تعالى :- ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾ (الشورى:١١). **ولعل في هذا البيان كفاية. والحمد لله رب العالمين.**

---

٩٥ - فتاوى اللجنة الدائمة: (٣٦٣/٢). فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى المؤلف: اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش عدد الأجزاء: ٢٦ جزءًا. الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع - الرياض.

٩٦ - نونية القحطاني: (ص: ٥٢).

شبكة الألوكة www.alukah.net

خاتمة البحث:

في ختام هذه الدراسة البحثية المختصرة يسأل الباحثُ ربَه الكريمَ المنان ذا الفضل والجود والإحسان أن يجعل عمله هذا خالصًا لوجه الكريم، موافقًا لشرعه القويم، وأن يجعله متبعًا فيه سبيل المؤمنين وسائر الأئمة المرضيين، وأن يقل به عثرته، ويغفر به ذلته، ويقبل به معذرته، إنه خير مسؤول وأكرم مأمول. **والحمد لله رب العالمين.**

أهم النتائج والتوصيات

لقد خلصت هذه الدراسة المختصرة إلى نتائج عدة من أبرزها ما يلي:

أ- أهم النتائج

١- مسيس الحاجة لدراسة توحيد الأسماء والصِّفات لعظم مكانته وعلو قدره

٢- معتقد أهل السنة والجماعة في صفات الرب - جَلَّ في علاه - هو المعتقد الحق الذي يجب اعتقاده.

٣- أهل السنة والجماعة يثبتون أسماء الله وصفاته على حقيقتها ولا يكيفونها، عبودية لله وتحقيقًا لتوحيد الأسماء والصفات الذي ينبني على تنزيه الله عن النقائص وعن مشابهة صفاته تعالى لصفات المخلوقين.

٤- أن أهل السنة والجماعة وسط بين أهل التَّعطيل الذين يعبدون عدمًا، كالجهميَّة الذين عطلوا صفات الرب جلَّ في علاه، وبين أهل التَّمثيل المشبِّهة، الذين شبهوا صفات الخالق بصفات المخلوق، فهم وسط بين فرق الغلاة والجفاة، كما أن أمة الإسلام وسط بين الأمم - كذلك- فلا تراهم دائمًا - في العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق - إلا عدولًا خيارًا -.

٥- توحيد الأسماء والصفات هو أحد أركان التوحيد الذي لا يتحقق إيمان العبد إلا باعتقاده ولزومه وتحقيقه والعمل بمقتضاه.

٦- لا يكتمل الإيمان بالله تعالى إلا بمعرفة صفات كماله ونعوت جلاله.

٧- أن توحيد الأسماء والصفات هو أمثل السبل وأعظم وأجل واصح الطرق الموصلة لمعرفة الله تعالى ومعرفة ما يجب له من صفات الكمال ونعوت الجلال.

٨- أن العبد لا يمكنه مدح ربه وحمده حق حمده والثناء عليه بما هو أهله وتمجيده وتعظيمه وإجلاله على أكمل وأتم الوجوه إلا بإثبات ما أثبته الله لنفسه وأثبته له رسوله - صلى الله عليه وسلم - من الأسماء الحسنى والصفات العلى على الحقيقة على وجه يليق بجلاله، بلا تأويل ولا تعطيل ولا تكييف، ولا تشبيه ولا تمثيل، ونفي ما نفاه الله عن نفسه وما نفاه عنه رسوله - صلى الله عليه الله عن نفسه -.

٩- ثبوت " صِفَةِ العَيْنِ " لله على الحقيقة على وجه يليق بذات الله بدلالة الكتاب والسنة، وبإجماع الأئمة.

١٠- بثبوت " صِفَةِ العَيْنِ " على الوجه اللائق بذات الله بالأدلة الشرعية والحجج العقلية المرعية يبطل قول المعطلة والمشبهة ومن تبعهم من متأولي الأشاعرة والمتكلمين واعتقادهم الفاسد في صفات رب البرية.

١١- كما خلصت الدراسة إلى إثبات براءة السلف من الدعاوى الباطلة والتهم الزائفة التي رماهم بها أهل التأويل، وادعائهم زوراً وبهتاناً بأنهم قد أوَّلوا صفة العينين، وذلك بأنهم فسَّروا آيات العينين بالتفسير باللازم، وقد بيَّنت الدراسة معنى التفسير باللازم عند السلف، ودفعت شبهات أهل التأويل والتعطيل والتجهيل وردت مزاعمهم واتهاماتهم الباطلة للسلف بتأويل صفة العينين، بدوامغ الأدلة وقواطع البراهين من النقل الصريح والعقل الصحيح.

ب- أهم التوصيات

توصي هذه الدراسة المختصرة بما هو آت:

١- توصي الدراسة بإظهار مكانة العقيدة من الدين، وأنها أساس الملة، وأنها أول ما دعى إليه الرسل، وأنها محور ابتلاء العبد في قبره، وأن علم العقيدة أشرف العلوم، لأن شرف العلم بشرف المعلوم كما هو معلوم، فعلم العقيدة ولا سيما علم الأسماء والصفات متعلق بذات الله تعالى، فالعلم به يُعد أشرف وأجل المعلومات الواجبات المتحتمات على جميع البريات.

٢- كما توصي عموم المسلمين بالحرص على تعلم العقيدة الصحيحة التي بها نجاة العبد من خزي الدنيا وعذاب الآخرة، وأن تعلُمها مقدم على تعلم العبادات والمعاملات والأخلاق، لأن شرط صلاح الأعمال وقبوله متوقف على تحقيق توحيد المعبود - سبحانه - وإفراد المتبوع - صلى الله عليه وسلم -، وأن أعمال العباد لا تصح ولا تقبل من متلبس بفساد في المعتقد ومتلبس بابتداع في الدين، وأن المعتقد الصحيح المقرون بالاتباع، هو الذي تَنبني على صحته وسلامته وقبوله جميع الأعمال.

٣- كما توصي عموم الباحثين في شتى المجالات العلمية الشرعية بالعناية بالجانب العقدي والانتصار لمعتقد الفرقة الناجية والطائفة المنصورة إلى قيام الساعة أهل السنة والجماعة في كل ما يمس العقيدة ولا سيما في باب الصفات، مع وجوب التنبيه على العقائد المخالفة لمنهج أهل السنة، ولا سيما في باب تأويل الصفات، وأكثر ما يكون ذلك في كتب العقائد المخالفة، وفي كتب التفسير التي أوَّل مصنفوها صفات الرب جلَّ في علاه وفق منهج الأشاعرة ومن نحى نحوهم من متؤلي الصفات.

٤- كما توصي بوجوب العناية بمؤلفات أئمة أهل السنة والجماعة في العقيدة - عمومًا- وبمؤلفاتهم في باب الصفات - خصوصًا- وشرحها وتسهليها وتقريبها

لطالبيها ونشرها بين عموم الأمة، نصحًا لله ولكتابه ولرسوله - صلى الله عليه وسلم- وللمسلمين - عوامهم وخواصهم- كل بحسبه.

٥- كما توصى الدراسة وتنادي بإصلاح المناهج العقدية في شتى دور ومراحل التعليم بأن تكون وفق منهج أهل السنة والجماعة ولا سيما في باب الصفات، وخاصة في مراحل التعليم الأوَّلِية التي ترسخ في قلوب الناشئة في مراحل عمرهم الأولى، فالفتى على أول نشوئه.

٦- وتوصي بعقد ندوات ومؤتمرات ودورات علمية وإصدار مجلات دورية وتحرير مقالات وأوراق بحثية تبرز صحة منهج أهل السنة في باب الصفات - خاصة -.

أَمْلاَهُ

الفَقِيرُ إلى عَفْوِ رَبِّهِ البَارِي

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمنِ

عَرَفَةُ بْنُ طَنْطَاوِيّ

- عَفَا اللَّهُ عَنْهُ بِمَنِّهِ -

- وَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوالِدَيهِ وَلِمشَايِخِهِ وَلِذُرِّيَّتِهِ وَلِلمُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ -

المملكة العربية السعودية - الرياض: في: الأحد: ١٢/ شوال/١٤٤٥هـ

البريد: arafatantawy@hotmail.com- واتساب:

٠٠٩٦٦٥٠٣٧٢٢١٥٣

مجموع الفهارس

أ- فهرس المراجع والمصادر

١- الإبانة عن أصول الديانة، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت ٣٢٤هـ)، المحقق: د. فوقية حسين محمود، الناشر: دار الأنصار - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ، عدد الصفحات: ٢٦٠.

٢- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) المحقق: أحمد عصام الكاتب الناشر: دار الآفاق الجديدة - بيروت الطبعة: الأولى، هـ، عدد الصفحات: ٣٧٦.

٣- إعلام الموقعين عن رب العالمين المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م - عدد الأجزاء: ٤.

٤- الاقتصاد في الاعتقاد المؤلف: عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (ت:٦٠٠هـ) المحقق: أحمد بن عطية بن علي الغامدي الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، عدد الصفحات: ٢٦٤.

٥- إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (ت: ٧٣٣هـ) المحقق: وهبي سليمان غاوجي الألباني الناشر: دار السلام للطباعة والنشر - مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، عدد الصفحات: ٢٣٤.

٦- بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ، عدد الأجزاء: ١٠.

٧- تفسير الطبري: جامع البيان في تأويل القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٢٤.

٨- تفسير السمعاني: تفسير القرآن:المؤلف: أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، الناشر: دار الوطن، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٩- تفسير البغوي: معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ) المحقق: عبد الرزاق المهدي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ، عدد الأجزاء:٥.

١٠- تفسير ابن سعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠ م،

عدد الأجزاء: ١.

١١- تفسير الشنقيطي: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، المؤلف: محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى:

١٣٩٣هـ) الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان عام النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٢- تفسير ابن عثيمين، تفسير القرآن الكريم " سورة الحجرات - الحديد المؤلف: محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤٣٥هـ، عدد الأجزاء: ٢.

١٣- تهذيب اللغة المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م عدد الأجزاء: ٨،

١٤- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: ١٣٨٧هـ، عدد الأجزاء: ٢٤.

١٥- تاج العروس من جواهر القاموس المؤلف: محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) تحقيق: جماعة من المختصين من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت عدد الأجزاء: ٤٠ أعوام النشر: (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م) وصَوّرتْ أجزاءً منه: دار الهداية، ودار إحياء التراث وغيرهما.

١٦- ذم الكلام وأهله المؤلف: أبو إسماعيل الهروي (ت: ٤٨١ هـ) المحقق: عبد الرحمن بن عبد العزيز الشبل [ت: ١٤٢٥هـ] الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة عدد الأجزاء: ٦ (طُبِعَتْ تباعًا، مع مجلد فهارس للخمسة الأولى، وقد خلَتْ هذه النسخة الإلكترونية من الجزء ٦) الطبعة: الأولى، (١٤١٦ هـ=١٩٩٦م) - (١٤٢٢هـ=٢٠٠٢م) أصل الجزئين ١ - ٢: رسالة ماجستير للمحقق، والأجزاء ٣ - ٥ رسالته للدكتوراه، ثم حَقق الجزء ٦ وطبعه لاحقًا، ثم توفي قبل طباعة الجزء ٧ الذي يتم به

الكتاب بتجزئة الأصل تنبيه: للكتاب طبعة أخرى كاملة في ٥ مجلدات، عن مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة النبوية، بتحقيق أبي جابر الأنصاري.

١٧- ذم التأويل المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ) المحقق: بدر بن عبد الله البدر الناشر: الدار السلفية - الكويت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ، عدد الصفحات: ٤٨.

١٨- الرسالة الوافية لمذهب أهل السنة في الاعتقادات وأصول الديانات المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) المحقق: دغش بن شبيب العجمي الناشر: دار الإمام أحمد - الكويت الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، عدد الصفحات: ٢٩٠.

١٩- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة المؤلف: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (ت: ٤١٨هـ) تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي الناشر: دار طيبة - السعودية الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م عدد الأجزاء: ٩ أجزاء (٤ مجلدات) - الجزء ٩ تجده منفردًا باسم: كرامات الأولياء.

٢٠- شرح العقيدة السفارينية - الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ) الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ عدد الصفحات: ٧٤٩.

٢١- شرح العقيدة الواسطية، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)، خرج أحاديثه واعتنى به: سعد بن فواز الصميل، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: السادسة، ١٤٢١هـ، عدد الأجزاء: ٢.

٢٢- شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري المؤلف: عبد الله بن محمد الغنيمان الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ عدد الأجزاء: ٢.

شبكة الألوكة www.alukah.net

٢٣- الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، المحقق: علي بن محمد الدخيل الله، الناشر: دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، عدد الأجزاء: ٤.

٢٤- طبقات الحنابلة المؤلف: أبو الحسين محمد بن أبي يعلى وقف على طبعه وصححه: محمد حامد الفقي الناشر: مطبعة السنة المحمدية - القاهرة عام النشر: ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م، (وصورتها دار المعرفة، بيروت) عدد الأجزاء: ٢.

٢٥- العرش المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) المحقق: محمد بن خليفة بن علي التميمي الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م عدد الأجزاء: ٢.

٢٦- العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، الناشر: مكتبة أضواء السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م، عدد الصفحات: ٢٦٨.

٢٧- فتح الباري بشرح البخاري المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب الناشر: المكتبة السلفية - مصر الطبعة: «السلفية الأولى»، ١٣٨٠ - ١٣٩٠هـ، ثم صورتها: عدة دور مثل دار المعرفة، وغيرها عدد الأجزاء: ١٣.

٢٨- فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى المؤلف: اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء جمع وترتيب: أحمد بن عبد الرزاق الدويش عدد الأجزاء: ٢٦ جزءًا. الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء - الإدارة العامة للطبع - الرياض.

٢٩- كتاب العين المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال عدد الأجزاء: ٨.

٣٠- كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت: ٣١١هـ) المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان الناشر: مكتبة الرشد - السعودية - الرياض الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م عدد الأجزاء: ٢.

٣١- لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (ت: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ، عدد الأجزاء: ١٥.

٣٢- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، المؤلف: شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨هـ)، الناشر: مؤسسة الخافقين ومكتبتها - دمشق، الطبعة: الثانية - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، عدد الأجزاء: ٢.

٣٣- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت: ٣٢٤هـ) المحقق: نعيم زرزور الناشر: المكتبة العصرية الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، عدد الأجزاء: ٢.

٣٤- معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.، عدد الأجزاء: ٦.

٣٥- مجموع الفتاوى المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ) المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

شبكة الألوكة www.alukah.net

٣٦- متن القصيدة النونية، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٧هـ، عدد الصفحات: ٣٦٧.

٣٧- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، المؤلف: محمد فؤاد عبد الباقي (ت: ١٣٨٨هـ)، الناشر: دار الكتب المصرية، سنة النشر: ١٣٦٤هـ، عدد المجلدات: ١، عدد الصفحات: ٧٩٥.

٣٨- مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة ـ محمد الموصليّ ـ ت: سعيد إبراهيم ـ دار الحديث ـ الأولى ١٤١٢هـ.

٣٩- مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز- رحمه الله - المؤلف: عبد العزيز بن عبد الله بن باز (المتوفى: ١٤٢٠هـ) أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر، عدد الأجزاء: ٣٠ جزءًا.

٤٠- مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، الناشر: دار الوطن - دار الثريا، الطبعة: الأخيرة - ١٤١٣هـ، عدد الأجزاء: ٢٦.

٤١- المُجَلّى في شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى للعلامة محمد صالح العثيمين المؤلف: كاملة بنت محمد بن جاسم بن علي آل جهام الكواري الناشر: دار ابن حزم الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، عدد الصفحات: ٣٦٠.

٤٢- نَقْضُ الإِمَامِ أَبِي سَعِيدٍ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَلَى المَرِيْسِيّ الْجَهْمِيّ العَنِيدِ فِيْمَا افْتَرَى عَلَى اللهِ - عز وجل - مِنَ التَّوحِيدِ، المؤلف: أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (ت: ٢٨٠هـ)، المحقق: أَبُو عَاصِمِ الشَّوَامِيُّ الأَثَرِي، الناشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م، عدد الصفحات: ٤٣١.

فهرس الموضوعات

دِيبَاجَةُ البَحْثِ ٦

خطة البحث ١٠

مَنْهَجِيَّةُ البَحْثِ ١٢

أولًا: مشكلة البحث وأهدافه ١٢

ثانيًا: أسباب ودواعي اختيار موضوع البحث ١٣

ثالثًا: أهمية موضوع البحث ١٤

رابعًا: الدراسات السابقة وأبرزها ١٥

خامسًا: منهج البحث ١٥

المبحث الأول: العَيْنُ في المفهوم اللغوي والاصطلاحي ١٦

المطلب الأول: العَيْنُ في المفهوم اللغوي ١٦

المطلب الثاني: العَيْنُ في المفهوم الاصطلاح ١٨

المبحث الثاني: العَيْنُ في القرآن الكريم ١٩

المطلب الأول: العَيْنُ في الاستعمال القرآني ١٩

المطلب الثاني: والوجوه التي جاءت عليها العين في القرآن ٢٠

المطلب الثالث: التفسير باللازم عند السلف ودفع شبهات أهل التأويل ٢١

الجواب عن تلك الشبهة من وجوه: ٢٦

المبحث الثالث: أدلةُ إثباتِ " صِفَةِ العَيْنَيْنِ " لله تعالى ٣٠

المطلب الأول: إيجاز القول في" صِفَةِ العَيْنَيْنِ " ٣٠

المسألة الأولى: صِفَةُ العَيْنَيْنِ صِفة ذاتيَّةٌ ثابتةٌ للهِ عزَّ وجلَّ بالكِتابِ والسُّنَّةِ والإجماع. ٣٠

المسألة الثانية: اعتقاد أهلِ السُّنَّة والجماعةِ في" صِفَةِ العَيْنَيْنِ " ٣٠

شبكة الألوكة www.alukah.net

المسألة الثالثة: منهج أهل السنة في إثبات الصفات ٣٥
المطلب الثاني: أدلة إثبات " صِفَةِ العَيْنَيْنِ " - لله تعالى- مِن القرآن الكريم-..... ٣٧
المطلب الثالث: أدلة إثبات " صِفَةِ العَيْنَيْنِ "- لله تعالى- مِنَ السُّنَّةِ المُطَهَرَةِ ٣٧
المطلب الرابع: من نص على إثبات العَيْنَيْنِ لله تعالى- من الأئمة- مستدلًا ٤٠
المطلب الخامس: الاستدلال بالإجماع على إثبات " صِفَةِ العَيْنَيْنِ " - لله تعالى- ٤٢
المطلب السادس: أقوال أئمة أهل السنة في إثبات " صِفَةِ العَيْنَيْنِ " لله تعالى ... ٤٤
وفي الختام: ٤٩
خاتمة البحث: ٥٠
أهم النتائج والتوصيات ٥٠
أ- أهم النتائج ٥٠
ب- أهم التوصيات ٥٢
مجموع الفهارس ٥٤
فهرس الموضوعات ٦١

المركز في سطور

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله ومن والاه.

وبعد:

فإنَّ شرف العلم من شرف المعلوم، وشرف كل علم بشرف متعلقه، وعلوم القرآن متعلقة بأشرف كتاب ألا وهو كتاب الله تعالى، ولذا تُعَدُ علومُ القرآن من أجلّ العلوم؛ بل ومن أشرفها وأبركها وأعلاها قدرًا وأزكاها، وأعظمها أثرًا ونفعًا، والبشرية عمومًا والأمة خصوصًا لها أكثر احتياجًا على مر العصور والأزمان؛ وذلك لمسيس الحاجة لفهم معاني آي التنزيل، وإيضاح غريب ومبهم القرآن، وبيان مقاصده وأحكامه، وبيان دلائل هداياته، والجواب عن تساؤلاته، وبيان مجمل معاني آياته.

* وأهل هذا العلم نالوا شرفًا مرومًا، وعلوَ قدرٍ وشأنٍ، ورفعةَ مكانةٍ، وسموَ رتبةٍ؛ إذْ جعلهم اللهُ مرجعًا للعباد في الدلالة على إيضاح المراد من كلامه سبحانه وتعالى، وأي شرف يعدل هذا الشرف!

* ولا شك أن هذا من أعظم الدوافع وأعظم المطالب الداعية للتنافس في بذل العمر النفيس والوقت الغالي العزيز لنيل أعظم المراتب وأشرف الأماني، وهذا مما يعين على البذل والتضحية في التنقيب والبحث في علوم القرآن بعلو همةٍ وإقبالِ نفسٍ لتحقيق تلك الرتب العالية، والفوز بالمكانة الرفيعة السامية، ونيل تلك المآرب الشريفة الغالية.

* هذا مع ما يمن الله به على من اشتغل بهذا العلم الشريف من التعلق بكتاب ربه وعمارة وقته وحياته به، وينزّل الله عليه من السكينة والطمأنينة وشآبيب الرحمة، مع ما يورثه ربُهُ من انشراحٍ لصدره وطمأنينة لنفسه وتزكية لفؤاده وصلاح في معاشه، مع ما أعده له من جزيل عطائه وجزيل ثوابه في معاده، هذا مع ما يعود نفعه لعباده ببيان وإيضاح معاني تأويل كتابه والكشف عن أسرار تنزيله وبيان معاني آياته.

قال سبحانه في شأن كتابه:

﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ (١٥) يَهْدِي بِهِ اللهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [المائدة: ١٥-١٦].

* ومركز تأصيل علوم التنزيل للبحوث العلمية والدراسات القرآنية يسعى لتقديم أهم مباحث علوم القرآن الكريم في ثوب قشيب وحلل زاهية بتقريب معاني تلك الدراسات وتسهيلها وتقديمها بأسلوب سهل التناول قريب المأخذ سهل المنال يتناسب مع عموم المسلمين، مع ما ينهجه في ذلك من الأسلوب العلمي وطريقة البحث المنهجي التربوي الذي يفيد الباحثين المختصين.

* كما أن من أبرز أهداف المركز وأجلّها العناية بمنهج وعقيدة أهل السنة والجماعة في كل ما يقدمه، مع تفنيد العقائد والمناهج المخالفة لمنهج الفرقة الناجية الطائفة المنصورة إلى قيام الساعة ـ أهل السنة والجماعة.

* تلك هي أبرز الدوافع الداعية لتأسيس مركز تأصيل علوم التنزيل للبحوث العلمية والدراسات القرآنية، لخوض البحث والتنقيب عن علوم القرآن وتقديمها للمسلمين عمومًا وللباحثين المختصين خصوصًا؛ وذلك لتعلقها بأشرف وأعظم وأجلّ كتاب ينبغي أن تبذل من أجل فهمه وتدبره والعمل به والتحاكم إليه والتداوي به، الهمم العوالي والمهج الغوالي والعمر النفيس الغالي.

* كما يسعى المركز فيما يقدمه من بحوث علمية بتخريج الأحاديث النبوية وعزوها لمصادرها الأصلية والحكم عليها، عدا ما كان في الصحيحين لتلقي الأمة لهما بالقبول، وتنقية البحوث من الأحاديث المكذوبة والموضوعة والضعيفة قدر الممكن والطاقة.

* كما يسعى المركز كذلك في تقديم مادة علمية خالية من البدع والمحدثات والخرافات والإسرائيليات وكل ما علق بمصنفات علوم القرآن من كل ما لا يمت بدين الله وشرعه المطهر بصلة، ومن كل ما يخالف منهج أهل السنة والجماعة عقيدةً، وشريعةً، ومنهاجًا، قدر الممكن والطاقة والإمكانات المتاحة.

المشرف العام

من إصدارات المركز

موسوعة
" تأصيل علوم التنزيل"

وَهذه ضِمْن مُؤَلَّفات العبد الضعيف الفقير إلى عَفْو رَبِّه وَرَحْمَته وَمَغْفِرته:

عرفة بن مصطاوي

عَفَا اللَّه عَنْهُ

الرَّئيسُ العَامُ لِمَرْكَزِ تَأْصِيل عُلوم التَنْزِيل للبُحُوثِ العِلْمِيةِ وَالدِّرَاسَاتِ القُرآنِيةِ

وها هي مرتبة على النحو التالي:

١- **مَعَالِمُ التَّوْحِيدِ فِي فَاتِحَةِ الكِتَابِ**- (دراسة تحليلية موضوعية)، (رسالة دكتوراه)
(مطبوع ومنشور عن دار المأثور- بالمدينة النبوية-١٤٤١هـ)

٢- **عِنَايَةُ الإِسْلَامِ بِتَرْبِيَةِ الأَبْنَاءِ كَمَا بَيَّنَتْهَا سُورَةُ لُقْمَانَ**، (دراسة تحليلية موضوعية) في مجلدين (رسالة ماجستير)

٣- **التقرير لأصول وقواعد علم التفسير** - مقرر دراسي"دراسات عليا"

٤- **تعليم المتعلمين طرق ومناهج المفسرين** - مقرر دراسي"دراسات عليا"

٥- **المدخل الموسوعي لدراسة التفسير الموضوعي** - مقرر دراسي "دراسات عليا"

٦- **المنهج التأصيلي لدراسة التفسير التحليل** - مقرر دراسي "دراسات عليا"

٧- **دلائل التوفيق لأصح طريق لجمع الصديق** - مقرر دراسي "دراسات عليا"

٨- **الشُّفْعَةُ بَيْنَ الجَمْعِ العُثْمَانِيِّ وَالأَحْرُفِ السَّبْعَةِ** في (مجلدين) وهذا البحث يعُد موسوعة علمية مستقلة.

٩- **أَحْسَنُ المَنَاحِي فِي إِثْبَاتِ أَنَّ الرَّسْمَ العُثْمَانِي تَوْقِيفِي لَا اصْطِلَاحِي**

١٠- **الفتح الرباني في دلائل الإعجاز البياني** - مقرر دراسي "دراسات عليا"

١١- **صِيَانَةُ كَلَامِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَطَاعِنِ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالرَّوَغَانِ** - مقرر دراسي "دراسات عليا"

١٢- **موقف علماء الشيعة الإمامية من المصاحف العثمانية** - مقرر دراسي "دراسات عليا"

١٣- **الذَّهَبُ الإِبْرِيزُ فِي خَصَائِصِ الكِتَابِ العَزِيزِ**

١٤- **جَنَى الخُرْفَةِ في إبطال القول بالصَّرْفَة** - مقرر دراسي "دراسات عليا"

١٥- **آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي إِعْجَازِ القُرْآنِ فِي إِخْبَارِهِ عَنْ المُغَيَّبَاتِ (دِرَاسَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ مَوْضُوعِيَّةٌ)**

١٦- **التِّبْيَانُ فِي بَيَانِ وُجُوهِ الإِعْجَازِ التَّشْرِيعِيِّ فِي القُرْآنِ**

١٧- **إيجاز القول في الإعجاز**

١٨- **التحدي في القرآن**

١٩- **صَحِيحُ المَنْقُولِ المُوَافِقُ لِصَرِيحِ المَعْقُولِ فِي مُنَاقَشَةِ ثَلَاثَةِ تَفَاسِيرَ رُتِّبَتْ عَلَى تَرْتِيبِ النُّزُولِ.**

٢٠- **البُرْهَانُ فِي حَقِيقَةِ حُبِ النَّبِيِّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ وَأَصْحَابِه لِلقُرْآنِ**

٢١- **إِتْحَافُ أَهْلِ الإِيمَانِ بِدِرَاسَةِ الجَمْعِ الصَّوْتِي لِلقُرْآنِ** "الجَمْعُ الرَّابِعُ لِلقُرْآنِ الكَرِيمِ"- تَارِيخٌ- وَأَحْدَاثٌ - وَقَائِعُ- وَأَحْكَامٌ - "دِرَاسَةٌ تَأْرِيخِيَّةٌ تَأْصِيلِيَّةٌ"

٢٢- **آفَاتٌ وَمُعَوِقَاتٌ فِي طَرِيقِ التَّسْجِيلِ الصَّوتِي لِلقُرآنِ**

٢٣- **بُلُوغُ المَرَامِ فِي قِصَّةِ ظُهُورِ أَوَلِ مُصْحَفٍ مُرَتَلٍ فِي تَارِيخِ الإِسْلَامِ**

٢٤- **تَوْجِيهُ أَهْلِ الإِيمَانِ لِضَوَابِطِ تَسْجِيلِ القُرْآنِ**

٢٥- **الكَوَاشِفُ الجَلِّيَةِ فِي حُكْمِ قِرَاءَةِ القُرْآنِ بِالمَقَامَاتِ المُوسِيقِيَّةِ**

أو: فصل النزاع بين التغني بالقرآن وتلاوته بـ "مقامات الشيطان"

٢٦- **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**

٢٧- **التَّبصِرَة لمن أراد بتعليم القرآن وجه الدار الآخرة** (مطبوع ومنشور عن دار المأثور- بالمدينة النبوية-١٤٣٧هـ)

٢٨- **تَبْصِرَةُ أُولِي الأَلْبَابِ بِمَعَانِي فَاتِحَةِ الكِتَابِ** - مقرر دراسي "دراسات عليا"

٢٩- **كَشْفُ الوَقِيعَةِ فِي بُطْلَانِ دَعْوَى التَّقْرِيبِ بَيْنَ السُّنَّةِ وَالشِّيعَةِ**

٣٠- **التَّقِيَّةُ أَسَاسُ دِينِ الشِّيعَةِ الإِمَامِيَّةِ**

٣١- **قَطْعُ العَلَائِقِ لِلتَّفَكُرِ فِي عُبُودِيَّةِ الخَلَائِقِ**

٣٢- **الآداب النبوية والأحكام الشرعية في عيادة المريض وعبادته** (مطبوع ومنشور عن دار المأثور-بالمدينة النبوية-١٤٣٧هـ)

٣٣- (**التوحيد من الكتاب والسنة**) (مفهومه ومعناه-حقائقه وفضائله-دلائله ونواقضه)

٣٤- **دليل الطالع والنازل في بيان حقيقة أعلى المنازل.** (إياك نعبد وإياك نستعين)

٣٥- **ألطف اللطائف في بيان سبل الثلاث طوائف:** (المنعم عليهم- المغضوب عليهم - الضالين)

٣٦- **أوضح البيان في حقيقة نبوة لقمان**

وغيرها من البحوث - قيد التنسيق- .

مركز تأصيل علوم التنزيل
للبحوث العلمية والدراسات القرآنية